الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (63) ـــ الثلاثاء 22 / 6 / 2021

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

- بعد فتح الطريق الساحلي: هل بدأ عهد السلام الليبي؟
- الأزمة المغربية الإسبانية، ومستقبل البوليساريو
- الولايات المتحدة تؤكد دعم الانتخابات المقررة في ليبيا نهاية العام
- هل تتحول ليبيا إلى ساحة للصراع بين ماكرون وأردوغان؟
- خلاف مجلسي النواب والدولة حول المناصب السيادية
- المنقوش ونظيرها الأمريكي يشددان على إجراء الانتخابات في موعدها
- السيسي: الجيش الليبي يحارب الإرهاب ويدعم الاستقرار في ليبيا
- تقرير أمريكي: التأثير الفرنسي تقلص في المغرب العربي
- ألمانيا تستعد للتخلص من نفوذ الأئمة الأتراك
- غرس الله: أبعاد التحالف الجزائري التركي على ليبيا
- سفير أمريكي: تبون أكثر عزلة وجيش يرفض التغيير ومقاطعة شعبية
- خلفيات وأسباب العداء الإيراني الإسرائيلي
- زيارة هنية هل تمهد لدور مغربي لتسهيل حوار ممكن ؟
- تغريدة هيلاري كلينتون تثير الاعجاب في المغرب
- تنصيب اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات
- جبهة التحرير: المرتبة الأولى في التشريعيات
- لقاء وطني حول الاستثمارات وعقود الدولة
- استعدادات الجزائر لتنظيم القمة العربية
- وزير الاتصال الجزائري: بلورة رؤية عربية مشتركة
- الجزائر: نحو الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة
- المشيشي: ضرورة تأجيل المعارك السياسية لإنقاذ البلاد
- أهالي القيروان يتظاهرون حاملين أكفانهم بين أيديهم
- رئاسة الحكومة التونسية تقاضي عبير موسي
- قيس سعيّد: هناك من خطط لإزاحتي ولو بالاغتيال
- موريتانيا: منحة بقيمة 40 مليون دولار لدعم تشغيل الشباب
- الجامعة العربية تتدخل لحل أزمة سد النهضة

على أمل

حرب الذاكرات أم أزمة مشاعر؟

بقلم ....
سعيد هادف

الكلمات هي أعجب شيء ابتكره الإنسان، وأخطر ما في الكلمات سحرها الأيديولوجي والريتوريكي (rhétorique) وثنائياتها المتعالية: المقدس والمدنس، البطولة والخيانة، الكفر والإيمان، نحن وهم.. وقس على ذلك. وإذا كان التاريخ بمعناه العلمي كوْنيًا بالضرورة، ممتدا في بداياته ومفتوحا على نهاياته، فإن الذاكرة تبقى محلية، محدودة في الزمن وفي المكان، وكلما حاوَلتْ أن تتطاول على التاريخ وجدَتْ ذاكرات أخرى لها بالمرصاد، تتصدّى لها بشراسة. بمعنى آخر، ذاكرات الجماعات البشرية متعددة بينما التاريخ البشري واحد. ولأن التاريخ لا يعترف بالثنائيات الميتافيزيقية والخرافات، بل يعترف بالأفعال والأحداث الموثقة، فليس فيه أبطال وخونة ولا قديسون وملاعين، بل فيه فاعلون بشريون تميزوا عن غيرهم في مجالات متعددة، وتركوا آثارا كانت مصدر إلهام أو مصدر سخط أو إعجاب.

البراديغما التاريخية تختلف عن براديغما الذاكرة من حيث أن لكل جماعة ذاكرتها، ولكل ذاكرة أبطال وخونة، أما التاريخ فلا يعترف بهذه الثنائية، التاريخ أحداث وفاعلون، هزائم وانتصارات، مكاسب وخسارات... هناك من يرى الأمير بطلا بينما هناك من يراه خائنا، وكذلك هو شأن ماسينيسا، وبن باديس ومصالي الحاج وفرحات عباس وآخرين. عميروش «مجرم حرب» من وجهة نظر قانونية، لقد ذبح أكثر من ألف شخص فيهم نساء وشيوخ وأطفال، لكنه من وجهة نظر تاريخية أحد أبرز الفاعلين في مسرح الأحداث التي انتهت باستقلال الجزائر.

من وجهة نظر تاريخية هؤلاء فاعلون صنعوا التاريخ. الأمير شخصية عالمية اعترفت به بلدان عظيمة، بريطانيا وأمريكا وحتى فرنسا، أما ما تبقى مجرد تفاصيل قد تصلح لعمل أدبي أو تارخي أو لمشروع سياحي.

هؤلاء (الأسلاف، الموتى)، لم يعودوا في حاجة إلى حياتهم، ولم يعد يعنيهم موتهم، ولم يعد يعنيهم إن كانوا جزائريين أم لا مثلما يحلوا لهواة الوطنية الجزائرية توزيعها على هواهم.

لكن السؤال الذكي هو ماذا نفعل بموتانا؟ كيف نستثمرهم بذكاء في بناء حاضرنا ومستقبلنا وكيف نستثمرهم في البحوث العلمية وفي السياحة وكيف نجعل منهم قنوات تواصل مع الأمم الاخرى؟ ولأن الواقع الذي نريد لن يتحقق إلا بفهم الواقع الذي نعيش(ميلز)، فإن القراءة الغائبة، في هذا السياق، هي تلك التي تستحضر التاريخ كما هو، دون آلهة، دون قديسين ودون أبطال أسطوريين؛ من منطلق أن لدراسة التاريخ العلمي وظيفة أخرى، إنها تساعد المواطن على تبين النسيج الذي نسجته العملية التاريخية في الماضي بحيث يستطيع أن يتبين طريق امتدادها في المستقبل القريب.

آيت حمودة، لا أعتقد أنه يحمل حقدا على الجهات الجزائرية الأخرى، ولا على الرموز العربية إلا كإنسان يسعى إلى فك العزلة عن ذاكرته، وافتكاك قسط من الاعتراف، إنسان يشعر بالغضب ككل جزائري، يشعر بالغبن، وإلا كيف نفسر امتداحه لأحمد بن بلا؟ لقد كان حديثه عن هذا الأخير بعبارات مفعمة بالمشاعر؛ لماذا يا ترى؟

لكن ما هو غريب في هذه الحملة الشرسة التي قادها خصوم آيت حمودة والحملة المضادة التي قادها المتعاطفون معه، كلهم سواء، يشعرون بالغبن ويبحثون عن الاعتراف وعن مشاعر دافئة تقيهم موجة صقيع ضربت ما تبقى من الوجدان الجزائري ففقد إحساسه بالزمن وبالمكان وبكل ما يربطه بمحيطه الاجتماعي في بعده السياسي، التاريخي والإنساني.

saidhadef@gmail.com

المغرب

عيد الجيش الأمريكي بجنوب المغرب

نشر موقع السفارة الأمريكية في الرباط، على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، فيديو لاحتفال قوات الجيش الأمريكي، المشاركة في مناورات الأسد الافريقي، بذكرى عيد الجيش الأمريكي. الاحتفال الذي جرى بمقر القيادة الجنوبية للقوات المسلحة الملكية المغربية بأكادير ، وعرف مشاركة عدد من الوحدات المغربية. وبالمناسبة، قدَّم الجنرال دوكور دارمي بلخير الفاروق، قائد القوات المغربية في الجنوب، للجنرال أندري رولين، نائب قائد القوات الأمريكية بأوروبا وإفريقيا، هدية خاصة تزن نحو 16 كيلوغراما .

ألمانيا تجمد مساعداتها الانمائية للمغرب

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية لصحيفة "إلباييس"، أن بلاده جمدت بعض مشاريع التنمية المخصصة للمغرب، والتي كانت قد برمجتها كل من الجمعية الألمانية للتعاون الدولي وبنك التنمية الألماني، بسبب الأزمة الديبلوماسية بين البلدين.

وأوضح ان: «جميع المشاريع توقفت بسبب الخلاف، مما أدى الى تجميد أزيد من 1400 مليون يورو من المساعدات التنموية التي خصصتها ألمانيا خلال هذه السنة للمغرب، في اطار دعم لمكافحة "كوفيد19 »».

ووفقا لبيانات وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية، يعد المغرب ثالث دولة إفريقية بعد مصر وتونس، تتلقى أكبر قدر من مساعدات التعاون الإنمائي من ألمانيا.

استطلاع: أسبان مع مغربية سبتة ومليلية

وفقا لاستطلاع للرأي أجراه معهد الأبحاث السوسيولوجية تابع للدولة الإسبانية، فان 20 في المئة من مواطني اسبانيا يتوقعون عودة مدينتي سبتة ومليلية للسيادة المغربية خلال 20 – 25 المقبلة. وشمل استطلاع الرأي عينة فاقت 3500 شخص، تمحور حول القضايا التي تشغل الإسبان ونوايا التصويت، وأكد ان أكثر من 15% من المستجوبين، أن سبتة ومليلية هما في العمق مدينتان مغربيتان وإن كانتا ضمن السلطة السياسية الإسبانية، بينما يرى 75% من الإسبان أن سبتة ومليلية أراضي إسبانية لا نقاش بشأنهما مثل مالقا (مقاطعة الأندلس) أو كورونيا (مقاطعة غاليسيا).

ديبلوماسي اسباني: موقفنا من نزاع الصحراء لم يتغير

قال سكرتير الدولة للشؤون الخارجية الاسبانية، مانويل موينيز، بأن موقف إسبانيا بخصوص صراع الصحراء واضح ولم يتغير، وأضاف في تصريح صحفي خلال زيارته لألمانيا: «أنه تمت صياغته بشكل كامل في قرارات المجلس الأمنية وفي الإجماع الدولي». ولخص مونيز موقف بلاده بالقول : «إننا نؤيد منذ البداية ما طلبه مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وهو إجراء حوار بين الجانبين الصحراوي والمغربي حول وضع المنطقة، وأن تتوسط فيه بعثة الأمم المتحدة المينورسو».

تغريدة هيلاري كلينتون تثير الاعجاب في المغرب

أثرت تغريدة للمرشحة الرئاسية السابقة لرئاسيات الامريكية ووزيرة الخارجية الأمريكية، وزوجة الرئيس الأسبق بيل كلينتون، هيلاري كلينتون إعجاب آلاف المتابعين المغاربة، وتتضمن «تغريدة كلينتون على موقع توتير» صورة لها رفقة زوجها الرئيس الامريكي السابق في مناسبة ما ،وهي ترتدي زيا مغربيا» القفطان» مصحوبة بعبارة «موسم القفطان » .

زعيم سياسي إيطالي يدعو الى تعزيز علاقة بلده بالمغرب

اعتبر رئيس حزب الرابطة الايطالي ماثيو سالفيني، المغرب: «البلد الأكثر استقرارا في منطقة جنوب المتوسط و شمال إفريقيا، داعيا إلى، تعزيز العلاقات معه على كافة الأصعدة وذلك في اعقاب مباحثات أجراها بروما مع سفير المغرب بروما يوسف بلا. وأضاف السياسي الإيطالي في تصريحات نقلتها عنه وكالة المغرب العربي للأنباء: "يجب أن يكون المغرب المحاور الأول لاعتبارات اقتصادية وتجارية وثقافية وفيما يتعلق بالتعاون ومجال الأمن"، مشيرا أنه لهذه الاعتبارات: «لم نشاطر بعض اختيارات البرلمان الأوروبي"، وفي "إيطاليا نعمل على تعزيز العلاقات بشكل أكبر، وآمل أن أحظى في أقرب وقت بشرف القيام بزيارة رسمية للمغرب، لأننا بلدين قريبين للغاية».

دول الخليج العربي تدعم قرارات المغرب

عبر مجلس التعاون لدول الخليج العربي، عن أهمية الشراكة الاستراتيجية مع المملكة المغربية وذلك في بيان له بمناسبة انعقاد الدورة الـ148، للمجلس الوزاري الخليجي بالرياض .

أكد بيان المجلس الوزاري لدول الخليج العربي، عن تضامنه، ودعمه الكامل، لكافة الخطوات التي تتخذها المملكة المغربية، للحفاظ على أمن المغرب واستقراره ورخاء الشعب المغربي . كما جدد المجلس في ذات البيان، التأكيد على دعمه للمملكة المغربية ، وتضامنه معها في الدفاع عن سيادتها ،وحقوقها وسلامة أراضيها ، ومواطنيها ، ومصالحها الحيوية في إطار السيادة المغربية ،ووحدة التراب المغربي.

المغرب يعوض الموانئ الإسبانية والبرتغالية لاستقبال جاليته

المغرب يعوض الموانئ الإسبانية والبرتغالية لاستقبال جاليته

وفقا لبلاغ صادر عن مديرية الملاحة التجارية التابعة لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء المغربية، فان المغرب فتح مباحثات مع السلطات البرتغالية بهدف تعويض الموانئ الاسبانية بميناء بورتيماوو في البرتغال كميناء للعبور المهاجرين، باتجاه ميناء طنجة المتوسط، مع اعتماد أثمنة مناسبة للمسافرين. وأضاف البلاغ ذاته ان هناك لقاءات مكثفة مع شركات النقل البحري العاملة على الخطوط البحرية مع أوروبا، بهدف إضافة وفتح خطوط ملاحية جديدة من انطلاقا من الميناء البرتغالي وذلك لتعزز الخطوط التقليدية الرابطة مع موانئ «سيت»، « مرسيليا» بفرنسا و«جينوا» بايطاليا و هو ما سيمكن من الرفع من الطاقة الاستيعابية..

رئيس الجمعية الوطنية بجمهورية صربيا يزور المغرب

استقبل رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، يوم الأربعاء 16 يونيو 2021 بالرباط، السيد ايفيكا داسيتش Ivica Dacic، رئيس الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا الذي يقوم بزيارة للمغرب على رأس وفد برلماني هام، في إطار تعزيز علاقات التعاون بين البلدين وبين المؤسستين التشريعيتين.

واستعرض الجانبان خلال الاستقبال، آفاق تعزيز التعاون الثنائي وتكثيف المبادلات التجارية بين المغرب وصربيا، من أجل الرقي بها لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين، خاصة من خلال تشجيع الشراكات المثمرة بين الفاعلين الاقتصاديين من الجانبين، واستغلال فرص الاستثمار والشراكة الهامة التي يوفرها اقتصادا البلدين وتموقعهما الجغرافي الاستراتيجي، وعلاقاتهما التجارية مع محيطيهما، وفقا لبلاغ رئاسة الحكومة المغربية.

المغرب: تنصيب اللجنة المركزية للاشراف على الانتخابات

انتخابات 2021 بالمغرب

على إثر التوجيه الذي اصدره العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى وزير الداخلية ورئيس النيابة العامة في شأن السهر على سلامة العمليات الانتخابية المقبلة والتي تجري في شهر سيتمبر المقبل، والتصدي لكل الممارسات التي قد تسيء إليها، تم إحداث اللجنة المركزية لتتبع الانتخابات، والتي تم تنصيبها خلال اجتماع عقد لهذه الغاية بمقر وزارة الداخلية المغربية مساء امس الثلاثاء.

وفي هذا الاطار، أوضح بلاغ لوزير الداخلية أنه، وبنفس المناسبة، تم على الصعيد الترابي إحداث لجان إقليمية لتتبع الانتخابات والتي تضم، في كل عمالة وإقليم وعمالة مقاطعات، الوالي أو العامل والوكيل العام للملك أو وكيل الملك، وكذا لجان جهوية عهد إليها بمواكبة أشغال اللجان الإقليمية على صعيد كل جهة من جهات المملكة.

الجزائر

انتخاب الجزائر عضوا في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية

انتخبت الجزائر من طرف مؤتمر العمل الدولي، كعضو عن فريق الحكومات في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية لمدة ثلاث سنوات، للفترة الممتدة من جوان/يونيو 2021 إلى جوان/يونيو 2024. تحصلت الجزائر على 208 صوتا من الهيئة الإنتخابية لفريق الحكومات، وهذا بمناسبة أشغال الدورة الـ 109 لمؤتمر العمل الدولي التي تنعقد عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد بجنيف "سويسرا". وستشارك الجزائر في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية كعضو مناوب بصفة مقعد عائم الذي يمنح بالتناوب بين إفريقيا والأمريكتين عند كل عهدة.

الجزائر: جبهة التحرير الوطني ينال المرتبة الأولى في التشريعيات

فاز حزب جبهة التحرير الوطني بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية التي جرت في 12 يونيو الجاري بـ 105 مقعد من أصل 407 مقعد، حيث جاء ترتيب الاحزاب كمايلي:

-حزب جبهة التحرير الوطني تحصل على 105 مقعد

- القوائم المستقلة تحصلوا على 78 مقعد

- حركة مجتمع السلم تحصلت علت 64 مقعد

- حزب التجمع الوطني الديموقراطي تحصل على 57 مقعد

- حزب جبهة المستقبل تحصل على 48 مقعد

- حركة البناء الوطني تحصلت على 40 مقعد

- حزب الحكم الراشد تحصل على 3 مقاعد

- حزب صوت الشعب 3 مقاعد

- حزب العدالة والتنمية تحصل على مقعدين 2

- حزب الحرية والعدالة تحصل على مقعدين 2

- حزب الفجر الجديد تحصل على مقعدين 2

- حزب جبهة الجزائر الجديدة تحصل على مقعد واحد 1

- حزب الكرامة تحصل على مقعد واحد 1

- حزب جيل جديد تحصل على مقعد واحد 1

مبادرة وطنية لتأهيل السد الأخضر لمكافحة التصحر

احتفالا باليوم العالمي لمكافحة التصحر، أطلقت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بالتنسيق مع المديرية العام للغابات، المبادرة الوطنية لتأهيل السد الأخضر، و مشروع اقتراح تمويل الصندوق الأخضر. وحسب بيان للمديرية العامة للغابات، فإنها بالتنسيق مع وزارة الفلاحة ستشرعان في إطلاق مشروع TCP/ ALG/3803 صياغة إقتراح تمويل صندوق المناخ الأخضر، وتحسين مقاومة تغير المناخ في السهول ومناطق الغابات الجافة للسد الأخضر الجزائري". تحت القيادة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة "فاو".

تنظيم لقاء وطني حول الاستثمارات وعقود الدولة بالجزائر

نظم المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي، لقاءا حول عقود الاستثمار التي تربط الدولة بأطراف أجنبية، بالمدرسة العليا للفندقة و الاطعام بعين البنيان في الجزائر العاصمة. وعرف هذا اللقاء مشاركة كل من وزارات العدل و الطاقة و المناجم و الصناعة و التعليم العالي و البحث العلمي و كذا الأشغال العمومية و النقل و الموارد المائية حيث حمل عنوان «الاستثمارات و القانون الاقتصادي الدولي: عقود الدولة « .

وزير السكن يشرف على إطلاق التجارب التقنية للعمارة الذكية بجامع الجزائر

أشرف محمد طارق لعريبي وزير السكن والعمران والمدينة، على إطلاق التجارب التقنية للعمارة الذكية القلب النابض لتسيير جامع الجزائر، باعتبارها المسؤولة عن الإنتاج الذاتي لموارد الطاقة التي تمون المسجد. حيث أشرف بلعريبي في جولة تفقدية إلى جامع الجزائر رفقة إطارات ومهندسين في القطاع، على معاينة هذه البناية من حيث قدرتها على تغطية احتياجات المجمع الذي يضم جامع الجزائر بالكهرباء والماء وأنظمة التكييف وتجهيزات إطفاء الحرائق. وتمكن هذه البناية الذكية من تشغيل ومراقبة كل ما يتعلق بالمعدات التي تستعمل لتموين الجامع وكل المرافق الملحقة به بالكهرباء والمياه.

وفي موضوع متصل، فتحت اللجنة المستقلة لمراقبة تمويل الحملة الانتخابية لدى السلطة الوطنية للانتخابات، تحقيقات حول شبهة استفادة نواب تم انتخابهم في تشريعيات 12 جوان/ يونيو الماضي، من الدعم المالي بطريقة غير مشروعة، وهو ما يفتح الباب حول إمكانية إسقاط بعض الأسماء من لائحة النواب الجدد قبل صدور النتائج النهائية من طرف المجلس الدستوري، ومن الممكن حتى بعدها، حيث يمكن الكشف عن نتائج هذه التحقيقات حتى بعد انقضاء 6 أشهر من الانتخابات، ضمن العهدة الانتخابية لهؤلاء البرلمانيين، وفقا لمصادر إعلامية.

نحو فتح النقل البحري و زيادة عدد الرحلات الجوية

كشفت مصادر اعلامية عن استعداد الجزائر، لفتح النقل البحري خلال الأيام المقبلة، بالإضافة إلى توسيع مجال الرحلات الجوية. وأوضحت ذات المصادر، أن السلطات تتجه نحو زيادة عدد الرحلات الجوية و إضافة وجهات جديدة.

وزير الاتصال الجزائري يشدد على بلورة رؤية عربية مشتركة

أكد عمار بلحيمر وزير الاتصال، والناطق الرسمي باسم الحكومة الجزائرية، خلال مشاركته في اجتماع مجلس وزراء الإعلام العرب بالقاهرة، على ضرورة بلورة رؤية عربية مشتركة، مع تعزيز الحضور الإعلامي العربي في الفضاء الإلكتروني.

فعلى هامش مشاركته في اجتماع الدورة الـ 51 لمجلس وزراء الإعلام العرب، كان للوزير بلحيمر لقاءات مع نظرائه لكل من جمهورية مصر العربية، المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، جمهورية العراق، سلطنة عمان ودولة فلسطين، أكد خلالها على ضرورة بلورة رؤية عربية مشتركة وتطوير المادة الإعلامية كميا ونوعيا. كما توقف بلحيمر بالمناسبة، عند ضرورة «تعزيز الحضور الإعلامي العربي في الفضاء الإلكتروني وترسيخ المهنية العالية مع احترام تام لأخلاقيات المهنة الصحفية».

بوقدوم يناقش استعدادات الجزائر لتنظيم القمة العربية مع نظيره التونسي

كشف عثمان جرندي وزير خارجية تونس، أنه اطلع على استعدادات الجزائر لاحتضان اجتماع القمة العربية المقبلة، خلال لقائه بوزير خارجية الجزائر صبري بوقادوم. وقال وزير الخارجية التونسي في تغريدة له على صفحته الرسمية عبر تويتر « أطلعني أخي صبري بوقادوم على استعدادت الجزائر الشقيقة لاحتضان اجتماع القمّة العربيّة المُقبلة.»

تونس

الطبوبي: رئيس الجمهورية متمسّك باستقالة المشيشي

أكد الأمين العام للاتّحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، أن رئيس الجمهورية قيس سعيد عبر خلال لقائه به يوم الجمعة الماضي عن موافقته على تغيير الوزراء الأربعة المقترحين في التحوير الوزاري مع اقتراحه العودة إلى دستور سنة 1959 بعد إدخال تنقيحات عليه وعرضه على استفتاء، إضافة إلى تغيير النظام السياسي وتعديل القانون الانتخابي. وأفاد الطبوبي في تصريح تلفزي، أن رئيس الجمهورية اتصل به بعد لقائه بعض رؤساء الحكومات السابقة ليعلمه بأنه تراجع عن ما تم الاتفاق عليه وأنه يريد حاليا استقالة المشيشي وكل أعضاء حكومته. وعبر بالمناسبة عن استغرابه من موقف الرئيس سيما وأن رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد أعلمه أن سعيد أبدى خلال اللقاء مع رؤساء الحكومات السابقة موافقته على تغيير الوزراء الأربعة.

وفي موضوع ذي صلة، انتقد الطبوبي راشد الغنوشي حين وصف مردودية الموظف التونسي بالضعف واعتبر ان فترة عمله لا تتجاوز ربع ساعة في اليو . وفي تصريحات إعلامية على هامش انطلاق اشغال الهيئة الادارية المخصصة لتدارس الوضع العام في البلاد، قال الطبوبي «إن الغنوشي هو سبب البليّة. وعبّر أعضاء الهيئة الإدارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشّغل، في بيان، عن رفضهم لاستمرار الأزمة السياسية. ودعا المجتمعون إلى الإسراع بتخطّي الأزمة السياسية والدستورية في أقرب الآجال أو المرور إلى انتخابات مبكّرة، مؤكدين أنّ الاتحاد العام التونسي للشغل سيواصل القيام بدوره الوطني في الذّوْد عن وحدة الدولة ومؤسّساتها وحماية مصالح وحقوق جميع فئات الشعب التونسي.

البحيري: استقالة الحكومة غير مطروحة ولا نعارض تنظيم انتخابات مبكرة

أكد القيادي في حركة النهضة التونسية ونائبها بالبرلمان نور الدين البحيري، أن الحركة تساند تنظيم الحوار الوطني بين مكونات المشهد السياسي في البلاد دون إقصاء أي طرف باستثناء من يقصي نفسه بنفسه.

كما أكد البحيري في حديث ل»بوابة إفريقيا الإخبارية»، أن حركة النهضة ضد إحداث فراغ سياسي في البلاد، موضحا أنه غير مطروح حاليا لدى الحركة استقالة أو إقالة الحكومة، موضحا أنه لا يوجد عاقل يمكن أن يدعو إلى إقالة أو استقالة الحكومة والإتيان بأخرى في ظل الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها البلاد خلال هذه المرحلة.

رئيس الجمهورية التونسية: الصراعات السياسية صعبة للغاية

أقر رئيس الجمهورية قيس سعيد بأن تونس في هذه المرحلة تشهد انقساما بين السلط التنفيذية والتشريعية ، حول ممارسة الصلاحيات المحددة من الدستور لكنها تؤمن بالحاجة إلى تطوير التعاون في قطاع الأمن بين الأجهزة العسكرية والاستخبارات مؤكدا رغبة تونس في العمل مع جميع دول المنطقة والبلدان الافريقية من أجل القضاء على آفة الارهاب.

وقال سعيد في حوار أدلى به لموقع صحيفة « La Republicca» «يوجد في تونس للأسف انقسام بين السلطات لا يترك لكل سلطة تنفيذية أو تشريعية، إمكانية ممارسة الصلاحيات التي حددها الدستور. ويستند النظام على «قوة الحجب» فيمكن لكل (سلطة) حجب الأخرى». و خلال إشرافه على إجتماع بالجالية التونسية بإيطاليا، جدد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، تأكيده على انفتاحه على الحوار، واصفا الأخبار التي تم تداولها حول توصيف بعض الأطراف التونسية باللاوطنية بـ «الزائفة» ونفى صحتها.

المشيشي يدعو الى ضرورة تأجيل كل المعارك السياسية لإنقاذ البلاد

المشيشي يدعو الى ضرورة تأجيل كل المعارك السياسية لإنقاذ البلاد

أكد رئيس الحكومة هشام المشيشي لدى افتتاحه الدورة 55 لمعرض صفاقس الدولي أنه مستعد دائما لالتقاط كل الرسائل الايجابية من أجل الحوار والتجميع.

ودعا المشيشي في تصريحات إعلامية إلى ضرورة تأجيل كل المعارك السياسية والسياسوية لإنقاذ البلاد، مؤكد على اهمية تعاضد جهود كل مؤسسات الدولة لتحقيق الاستقرار في البلاد.

تونس:ارتفاع إجمالي الطلب على الغاز الطبيعي بنسبة 10 بالمائة

اشارت وثيقة بخصوص الوضع الطّاقي، نشرتها وزارة الصناعة والطّاقة والمناجم، مؤخرا ان إجمالي الطلب على الغاز الطبيعي في تونس شهد ارتفاعا بنسبة 10 بالمائة خلال الأشهر الأربعة الأولى من سنة 2021، ليستقر عند 1600 ألف طن.

وزاد الاستهلاك النهائي للغاز الطبيعي بنسبة 21 بالمائة، في حين تطورالطلب على إنتاج الكهرباء بنسبة 5 بالمائة. وكشفت نفس الوثيقة أن قطاع إنتاج الكهرباء يظل أكبر مستهلك للغاز الطبيعي (67 بالمائة من إجمالي الطلب في موفى أفريل 2021) ، نظرا لأن إنتاج الكهرباء يعتمد على الغاز الطبيعي بنسبة تزيد عن 96 بالمائة.

رئاسة الحكومة التونسية تقاضي عبير موسي

أعلنت رئاسة الحكومة التونسية التوجه إلى القضاء ورفع قضية ضد رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر بالبرلمان عبير موسي وبقية نواب الكتلة من «أجل الأفعال المرتكبة ضد وزيري التعليم العالي والبحث العلمي والشؤون الاجتماعية».

وأفادت رئاسة الحكومة التونسية في بيان لها بأنه «على إثر ما صدر عن رئيسة كتلة الدستوري الحر أثناء الجلسة العامة من تهجم وتهديد استهدف ألفة بن عودة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي، ومحمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية أثناء إجابتهما على مجموعة من الأسئلة الشفاهية بمجلس نواب الشعب، تؤكد رئاسة الحكومة على رفضها لهذه الممارسات المخلة بالنّظام الديمقراطي والتي تمس من الدولة ومن آليات عمل مؤسساتها، وتعطل السير العادي للمرفق العمومي».

أهالي محافظة القيروان يتظاهرون حاملين أكفانهم بين أيديهم

نظّم أهالي محافظة القيروان، وسط تونس، وقفة احتجاجية حضرها عدد من المواطنين والجمعيات والمنظمات وبعض مكونات المشهد السياسي أمام مقر الولاية ، حاملين الأكفان بين أيديهم، تعبيرا عن الوضع الصحي المتأزّم الذي بلغته الجهة. وطالب المحتجّون، بضرورة التدخل العاجل لإنقاذ الجهة من تفشي الوباء الذي بات يحصد الأرواح يوميا، أمام ضعف الإمكانيات اللوجيستية والموارد البشرية بمستشفيات الجهة . ويذكر أنه على إثر تطور الوضع الوبائي في محافظة القيروان، قرّر رئيس الحكومة التونسية هشام مشيشي إعلان الحجر الصحي الشامل بها ابتداء من يوم غد الأحد 20 يونيو 2021.

قيس سعيّد: هناك من خطط سرا مع الخارج لإزاحتي ولو بالاغتيال

قال الرئيس التونسي قيس سعيّد إن هناك أطرافا حاولت التواصل سريا مع الخارج من أجل إزاحته بأي شكل من الأشكال حتى بالاغتيال، مؤكدا ثقته في كل كلمة يقولها، في أول تهمة تعتبر خطيرة بين الرئيس وخصومه.

وأعلنت وزارة العدل التونسية أنّ وزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان أمرت بفتح تحقيق حول محاولة اغتيال رئيس الجمهورية قيس سعيد. وقالت وزارة العدل في بلاغ لها أنه «تبعا لما تم إثارته يوم الثلاثاء 15 يونيو 2021 و ما يتم تداوله بخصوص محاولة اغتيال رئيس الجمهورية، وتطبيقا لأحكام الفصل 23 من مجلة الإجراءات الجزائية، أذنت وزيرة العدل بالنيابة إلى الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بتونس بإجراء الأبحاث والتحريات اللازمة في الموضوع والقيام بالتتبّعات المستوجبة على ضوء ذلك.»

ليبيا

خلاف مجلسي النواب والدولة حول المناصب السيادية

أكد المتحدث باسم مجلس الدولة محمد عبد الناصر أن المجلس يواصل العمل باتفاق بوزنيقة فيما يخص المناصب السيادية مطالبا مجلس النواب بالالتزام به. وقال عبد الناصر في تصريح مصور «قبل أيام وصف المتحدث باسم مجلس النواب أن مجلس الدولة غير ملتزم باتفاق بوزنيقة فيما يخص المناصب السيادية» معتبرا هذه التصريحات «مغالطة تهدف للتشويش على الرأي العام».

وأردف عبد الناصر أن مجلس النواب بعد أن أحال ملفات المترشحين التي قبلها لمجلس الدولة وجد أن بعضها لا تنطبق عليها المعايير والشروط المتفق عليها في بوزنيقة. وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح قال في مؤتمر صحفي في الرباط إن «البرلمان ملتزم بمقررات برلين والصخيرات، فيما الطرف الآخر لم يلتزم ما اتُّفق عليه».

المنقوش ونظيرها الأمريكي يشددان على إجراء الانتخابات في موعدها

شددت وزيرة الخارجية الليبية نجلاء المنقوش ونظيرها الأمريكي أنطوني بلينكن على أهمية إجراء الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر المقبل. جاء ذلك في مكالمة هاتفية بين المنقوش وبلينكن حسب ما نقلته وزارة الخارجية الأمريكية، حيث أكدا الحاجة إلى التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 أكتوبر الماضي بما في ذلك الانسحاب الفوري لجميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا.

بعد فتح الطريق الساحلي.. الدبيبه: انتهى عهد التشتت والفرقة

أكد رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبه في كلمته يوم الأحد، بعد فتح الطريق الساحلي انتهاء عهد التشتت والفرقة وشبح الإنفصال. وأضاف الدبيبه أن الليبيين مروا بمرحلة صعبة وتحملوا مشاق السفر عبر طرق بديلة ليتواصل أبناء الوطن معلنا انتهاء هذه المرحلة بفتح الطريق الساحلي.

وفي موضوع ذي صلة، أعلنت الناطق الرسمي باسم المجلس الرئاسي نجوى وهيبة، يوم الأحد رسميا فتح الطريق الساحلي الرابط بين مصراتة وسرت بعد سنوات من الإغلاق وإزالة كل السواتر الموجودة فيه. وقالت وهيبة في إفادة صحفية، إن القرار اتخذ لرفع المعاناة على المواطنين شرقا وغربا لتعود الحركة بشكل طبيعي تمهيدا لإعادة بناء الدولة ولم الشمل وجمع الفرقاء والحفاظ على وحدة تراب الوطن.

وأكدت الناطق باسم المجلس الرئاسي، إن اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 هي التي ستتولى مسؤولية التنسيق بين كل الأطراف لضمان التنفيذ الكامل للقرار ومتابعة الترتيبات الأمنية لذلك.

إيطاليا: بوسع أوروبا أن تلعب دورا مهما لإعادة توحيد ليبيا

أكد رئيس مجلس النواب الايطالي، روبرتو فيكو خلال لقائه نظيره الليبي عقيلة صالح أن بوسع أوروبا أن «تلعب دورا مهما في مسار المصالحة وإعادة توحيد ليبيا»، وذلك بـ«المساعدة على ضمان الحفاظ على وقف إطلاق النار والظروف الأمنية، والتي تمر أيضًا عبر انسحاب جميع المقاتلين الأجانب الموجودين حاليًا على الأراضي» الليبية.

وبين فيكو خلال لقائه نظيره الليبي، الخميس بمقر مجلس النواب في روما أن اللقاء «كان فرصة لمناقشة الخطوات المتقدمة المحققة مؤخرًا، من وقف إطلاق النار إلى بدء عملية الاستقرار المؤسسي في ليبيا، والتي من المفترض أن تقود إلى الانتخابات السياسية في 24 ديسمبر» المقبل بحسب وكالة آكي.

السيسي: الجيش الليبي يحارب الإرهاب ويدعم الاستقرار في ليبيا

أكد الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسي، على الدور الحيوي للمؤسسة العسكرية الليبية في حماية مقدرات الشعب الليبي، مشيدا بجهود الجيش الوطني في تحقيق الاستقرار الداخلي ومكافحة الإرهاب. وجاءت تصريحات السيسي بالتزامن مع وصول رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، إلى مدينة بنغازي للقاء قائد الجيش خليفة حفتر، وذلك ضمن زيارته الحالية لليبيا. والتقى اللواء عباس، في طرابلس، الخميس، كل من رئيس المجلس الرئاسي الدكتور محمد المنفي، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبدالحميد الدبيبة.

وأعلن الناطق الرسمي باسم القائد العام للجيش الليبي، انطلاق عملية عسكرية واسعة في الجنوب الغربي ضد تنظيم داعش الإرهابي والمرتزقة الافارقة. أعلن الجيش توجيه وحدات من كتائب المشاة للجنوب الغربي لتعقب الإرهابيين التكفيريين وطرد عصابات المرتزقة الأفارقة التي تهدد الأمن والاستقرار. ووجهت غرفة عمليات تحرير الجنوب المواطنين والصيادين الذين يقصدون المناطق الصحراوية في محيط جبال الهاروج وكامل مناطق الجبل الغربي التوقف فورا عن التجول في هذه المناطق حفاظا على سلامتهم.

وأكدت غرفة عمليات تحرير الجنوب في بيان لها أن هذه التعليمات تأتي بناء على تعليمات غرفة العمليات العسكرية بالجنوب الغربي بشأن عمليات مطاردة فلول العصابات الارهابية. وأوضح البيان أن «هذه العملية تأتي في إطار تنفيذ المهام والواجبات المناطة بالقيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية في المحافظة على أمن الوطن وسلامة المواطن واجتثاث الإرهاب وقطع دابر كل من تسول له نفسه المساس بأمن ليبيا وكرامة الليبيين».

موريتانيا

الرئيس الموريتاني السابق يرفض استقبال وفد أرسلته الحكومة لتقديم التعازي في والدته

أعلن وزير الثقافة الناطق باسم الحكومة المختار ولد داهي، أن الحكومة الموريتانية أرسلت وفداً رسمياً إلى عائلة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، للتعزية في وفاة والدته فاطمة بنت اجيرب، لكن عائلة الرئيس رفضت استقباله. جاء ذلك في معرض رده على سؤال حول الموضوع، خلال المؤتمر الصحفي للحكومة الأربعاء. وتوفيت والدة الرئيس السابق قبل أسبوع في إسبانيا ودفنت في مقبرة بنشاب شمال نواكشوط، بعد الصلاة على جثمانها في ساحة ابن عباس الجمعة الماضي.

موريتانيا.. لجنة وزارية تُعبر عن ارتياحها لنتائج حملة التلقيح الأخيرة ضد كورونا

عبرت اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة جائحة كوفيد19، في موريتانيا عن ارتياحها لنتائج حملة التلقيح ضد الوباء التي نظمت مؤخرا لمدة ثلاثة أيام. جاء ذلك خلال اجتماع للجنة، اليوم الجمعة في نواكشوط، ترأسه الوزير الأول محمد ولد بلال مسعود.

وأكد الاجتماع أن الحملة آتت أكلها بشكل مرضي؛ حيث مكنت من تطعيم أكثر من ستين ألف مواطن في مختلف المناطق، مضيفا أن التلقيح متوفر في كل المراكز الصحية على عموم التراب الوطني، لأنه السبيل الأفضل لتعزيز وقاية المواطنين من هذا الوباء الفتاك، وتوفير الحصانة المطلوبة لهم.

البنك الدولي يقدم منحة بقيمة 40 مليون دولار لدعم تشغيل الشباب في موريتانيا

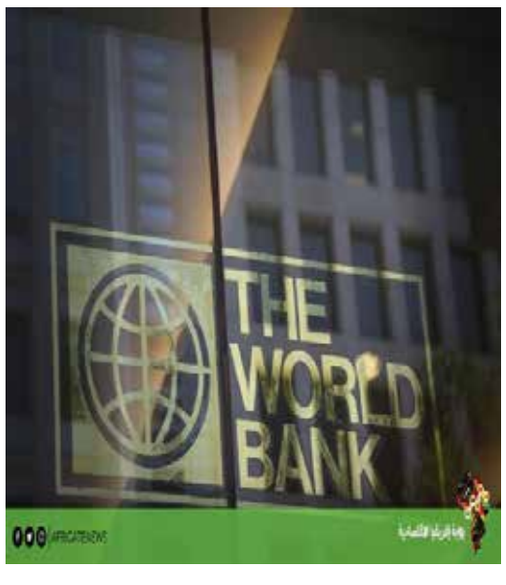

قرر البنك الدولي تقديم منحة لموريتانيا بقيمة 40 مليون دولار، لدعم تشغيل الشباب، في ولايات نواكشوط الثلاث، والحوضين الشرقي والغربي، ولعصابه، وترارزه، وكيدماغا. وقالت وزارة التشغيل والتكوين المهني في موريتانيا إن مجلس إدارة مجموعة البنك الدولي المنعقد أمس وافق على منحة من المنظمة الدولية للتنمية بقيمة 40 مليون دولار لصالح موريتانيا.

وأوضحت الوزارة أن المنحة مخصصة لدعم المشروع الذي تشرف عليه الوزارة؛ بهدف خلق فرص عمل لائقة للشباب، لاسيما الفتيات منهم، في الولايات المعنية. وأضافت أن المشروع سيركز بشكل خاص على الشباب في المناطق الريفية، ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 عامًا، وكذلك الشباب الذين لم تسعفهم الظروف لإكمال تعليمهم، والذين لم يحظوا سابقا بفرص للتدريب والتكوين المهني، والباب الذين يزاولون مهنا غير مستقرة.

المحيط المغاربي

هل تتجه ساحل العاج إلى مصالحة وطنية؟

عاد الرئيس السابق، لوران غباغبو، إلى ساحل العاج، واحتفل الأنصار إلّا أنّ العودة أثارت توتّراً أيضاً، فيما باتت المصالحة الوطنية مطروحة الآن أكثر من أي وقت مضى في بلاد ما تزال تعاني عقوداً من أعمال العنف السياسية والعرقية.

وتصدرت عودة لوران غباغبو بعد عشر سنوات من الغياب بعد تبرئته من جرائم ضد الإنسانية من قبل القضاء الدولي وموافقة خصمه الرئيس الحالي الحسن وتارا، الصفحة الأولى لجميع الصحف في ساحل العاج بما في ذلك الصحف الحكومية. ونشرت صحيفة «فراتيرنيتيه ماتان» اليومية المملوكة للدولة، الكلمات الأولى للرئيس السابق عند وصوله في عنوانها الرئيسي: «أنا سعيد بالعودة إلى ساحل العاج وإفريقيا». وعنونت صحيفة «لو نوفو ريفيي» المعارضة: «غباغبو عودة المنتصر».

وأصبح عقد لقاء بين غباغبو ووتارا اللذين لم يتبادلا الحديث منذ أكثر من عشر سنوات أمراً «ممكناً»، إلّا أنّ غباغبو يجب أن يرتاح في الوقت الحالي، وفق الناطق باسم الرئيس السابق. ويشير مراقبون إلى أنّ المصالحة الوطنية تصب في مصلحة وتارا وغباغبو، الأول لمحو ذكرى إعادة انتخابه المثيرة للجدل في أكتوبر 2020، والثاني ليعود إلى اللعبة السياسية بمظهر رجل حكيم. وما زال معارضو غباغبو، يرون أنه دفع بالبلاد إلى الفوضى عبر رفضه الاعتراف بهزيمته أمام الحسن وتارا في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2010. وأدى رفضه إلى أزمة خطيرة تلت الانتخابات سقط خلالها حوالي ثلاثة آلاف قتيل. وفي أبريل 2011، اعتقل غباغبو الذي كان يحكم البلاد منذ العام 2000، ثم نُقل إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

محاربة الإرهاب في القارة الأفريقية مسؤولية الأفارقة

الأسبوع المغاربي: صرح الرئيس البوركيني روك مارك كريستيان كابوري، خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الغاني نانا أكوفو أدو الذي قام بزيارة عمل لبوركينا فاسو، أن لا أحد من دون الأفارقة سيأتي لخوض محاربة الإرهاب في القارة. وقال كابوري «لا أحد سوانا، نحن الأفارقة، جميعا ومتحدين، سيأتي لنجدتنا في محاربة الإرهاب»، مضيفا «لهذا السبب، يجب علينا العمل معا والحرص على أن يكون النصر الذي سنحرزه على الإرهاب نصرا جماعيا في إقليمنا». ولاحظ الرئيس البوركيني «تناميا لافتا» للإرهاب في الإقليم. وبدوره قال الرئيس أكوفو أدو «إذا لم نتكاتف، فلن نتمكن من محاربة الإرهاب. يجب علينا إثبات هذا التضامن»، مضيفا «يحدوني أمل كبير، فرغم أننا لا نتوفر على ما يكفي من إمكانات، إلا أننا نحظى بدعم السكان».

الجامعة العربية تتدخل لحل أزمة سد النهضة

الأسبوع المغاربي: أشار الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، في تصريحات لوسائل إعلامية مصرية، إلى أن اجتماع وزراء الخارجية العرب بالدوحة يهدف لدعم موقف مصر والسودان في أزمة السد الإثيوبي. وشدد زكي على أن «النزاع حول السد الإثيوبي جدي وليس هامشيا أو ثانويا كما يحاول البعض أن يصوره». وكشف أن هناك اتجاه لتقديم دعوى إلى مجلس الأمن لتحمل مسئولياته إزاء هذا النزاع، الذي يهدد حياة الشعب المصري والسوداني واستقرار المنطقة.

وأوضح الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن مصر والسودان يتعاملان حتى هذه اللحظة بشكل مسئول بعيدا عن التصعيد من أجل الحل السلمي للأزمة، وأن هناك دولا تسعى لعدم مناقشة أي أزمة متعلقة بالمنابع المائية، لأنها تحوي منابع للنيل، ومن ثم تكون صاحبة مصلحة في عدم مناقشة ملف السد الإثيوبي. ونوه الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية بأن مجلس الأمن يدرك أن النزاع المائي سيهدد استقرار المنطقة، ولديه صلاحية التدخل والتعامل مع هذا الملف وفقا لميثاق الأمم المتحدة.

صندوق النقد الدولي: توقعات متشائمة لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

الأسبوع المغاربي: أوضح تقرير صندوق النقد الدولي حول مستجدات آفاق الاقتصاد الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى(MENAP)أن استجابات البلدان لجائحة كوفيد19- جاءت على نطاق واسع وبدرجة عالية من الإلحاح غير مسبوقين. وبينما ساعدت هذه الاستجابة القوية في إنقاذ الأرواح والتخفيف من وطأة الصدمة الاقتصادية، فقد تسببت أيضا في تفاقم المخاطر القائمة المتعلقة بالديون وأدت إلى حدوث طفرة في الاحتياجات التمويلية. وأفاد الصندوق أن انهيار النشاط الاقتصادي أدى إلى خسائر في إيرادات المالية العامة، في ظل زيادة البلدان نفقاتها الحكومية للتخفيف من آثار الجائحة.

ونتيجة لذلك، تدهورت أرصدة المالية العامة في كل البلدان تقريبا. وبالمقارنة مع توقعات ما قبل الجائحة، ازدادت مستويات العجز الأولي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان بمتوسط قدره 7.5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2020. وقد أدت هدا العجز المرتفع، واقترانه بتباطؤ النشاط الاقتصادي، إلى حدوث زيادة قدرها 7 نقاط مئوية في المتوسط في نسب الدين إلى إجمالي الناتج المحلي. ورغم أن ثُلث بلدان المنطقة استعان بموارد الأسواق المالية الدولية - بنسبة تمثل 25.5 في المائة من إصدارات الأسواق الصاعدة من السندات في جميع أنحاء العالم - فقد كان للتمويل المحلي دور حيوي، لا سيما خلال المرحلة الأولى من الأزمة عندما أصيبت الأسواق الدولية بالاضطراب.

وفي هذا السياق، حذر صندوق النقد الدولي من مخاطر ارتفاع المديونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقال إن بعض بلدان المنطقة ستكون بحاجة إلى استراتيجيات موثوقة ومعلنة بوضوح لإدارة أوضاع المالية العامة والدين على المدى المتوسط، واعتبر مسؤولو الصندوق أن هذه الاستراتيجيات تقتضي توخي الدقة في التنسيق بين السلطات التنظيمية للقطاعات النقدية والمالية العامة والمالية لصياغة رؤية مشتركة بشأن الطاقة الاستيعابية الكلية للأسواق المالية المحلية. وكانت بلدان كثيرة ومن ضمنها المغرب تعاني بالفعل من الديون المرتفعة. ومع نهاية عام 2019، كانت نسب الدين الحكومي في نصف بلدان المنطقة قد بلغت أكثر من 70 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، وبلغ إجمالي الاحتياجات التمويلية العامة في بلد من كل أربعة بلدان أكثر من 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي سنويا. ويتوقع الصندوق ارتفاع إجمالي الاحتياجات التمويلية العامة ليصل إلى مجموع قدره 1044 مليار دولار في الفترة 2021-2022 مقارنة بمبلغ قدره 780 مليار دولار في 2018-2019. ويُتوقع أن تظل الاحتياجات التمويلية خلال الفترة من 2021-2022 أعلى من 15 في المائة من إجمالي الناتج المحلي، في المتوسط، في معظم الأسواق الصاعدة بالمنطقة، رغم ضآلة الاحتياجات من استهلاك الدين الخارجي (حوالي 4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي). ونظرا لضعف توقعات الاستفادة المكثفة من موارد الأسواق الدولية، فمن المرجح أن تتسارع وتيرة انكشاف البنوك للقطاع العام في السنوات القادمة. وقد يتسبب ذلك في مزاحمة الائتمان المقدم للقطاع الخاص في وقت تزداد فيه الحاجة الماسة لتمويل القطاع الخاص لتحفيز التعافي الاقتصادي.

بوريطة: المغتربون الأفارقة من بين أولى مصادر التمويل بالنسبة للقارة

الأسبوع المغاربي: أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، خلال اجتماع افتراضي للتشاور والحوار والتبادل في أفق التحضير لإحداث اللجنة العليا لعشرية الجذور الإفريقية والمغتربين الأفارقة: «أن المغتربين الأفارقة يمثلون مساهمة كبيرة في الاقتصادات الوطنية الأفريقية، إنهم يؤدون مهمة اقتصادية ذات توجه مزدوج: الاستثمار والتنمية المشتركة». وأشار بوريطة، إلى أن «المغتربين الأفارقة الذين يصل عددهم إلى نحو 150 مليون نسمة عبر العالم، يمثلون في المقام الأول فرصة بالنسبة للقارة. فهم متماسكون بفضل الشعور بالانتماء الثقافي والإنساني ويقدمون إضافة إلى الهوية الأفريقية، التي تتألق بفضلهم في المجتمعات التي يعيشون فيها».

وذكر بأن المغتربين يعدون من بين أولى مصادر التمويل بالنسبة للقارة، إن لم يكونوا أول مصدر له، مشيرا إلى أن تحويلاتهم المالية تمثل أكثر من ثلاثة أضعاف مستويات المساعدة العمومية للتنمية والاستثمارات المباشرة في الخارج الموجهة لإفريقيا جنوب الصحراء. وأبرز أن هذه التحويلات المالية كذبت التوقعات من خلال مقاومتها بشكل لافت للتداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد19-، من خلال انخفاض أقل بشكل عام مما كان متوقعا في إفريقيا، مضيفا أن هذه التحويلات سجلت رغم ذلك زيادة في عام 2020 في عدد من البلدان.

وأكد أنه فضلا عن الجانب المالي «تقع على عاتقنا مسؤولية إحداث إطار ملائم لعودة الكفاءات وإعادة توزيع أفضل في المجال الترابي الأصلي»، داعيا إلى إتاحة ظهور أكبر لهؤلاء المغتربين من خلال إدماجهم في السياسة والإدارة والإعلام والثقافة، مضيفا أن «هذا هو توجه التزامنا في المغرب». وأكد أن لدى المغرب أكثر من 5 ملايين مواطن يعيشون في الخارج، في 100 دولة، بالقارات الخمس، والذين لم تنفصم عرى صلتهم ببلدهم الأم أبدا.

المناطق النامية تتلقى 20 في المائة من التمويل المخصّص للطاقة النظيفة

الأسبوع المغاربي: أوضح مدير وكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول «أن المناطق النامية التي تضمّ ثلثي سكان العالم تصدر 90 في المائة من زيادة الانبعاثات، ولكنها تتلقى 20 في المائة فقط من التمويل المخصّص للطاقة النظيفة». وحذّر من أنه «إذا لم نتحرك بسرعة لتسريع هذه الاستثمارات، فإن هذا الموضوع سيصبح نقطة ضعفنا الأكثر حرجاً في مكافحة الاحتباس الحراري». وأضاف مدير الوكالة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية: «نحن منخرطون في سباق من أجل حياد الكربون... إنه ليس سباقاً بين الدول، ولكن مع الوقت... لن يكون هناك منتصر ما لم يتجاوز الجميع خط النهاية». وفي تقرير لها صدر مؤخرا، أكدت وكالة الطاقة الدولية، إن أزمة «كوفيد19» أدّت إلى تفاقم الوضع «إذ يجب مضاعفة المبلغ الحالي 7 مرات ليرتفع من نحو 150 مليار دولار سنوياً إلى أكثر من تريليون سنوياً بحلول عام 2030، وبالتالي وضع العالم على طريق الحياد الكربوني بحلول 2050». وأكدت وكالة الطاقة الدولية في هذا السياق أن الـ100 مليار دولار المخصّصة سنوياً لتمويل الحدّ من التغير المناخي التي التزمت دول الشمال بدفعها للجنوب في إطار مفاوضات المناخ للأمم المتحدة و«اتفاقية باريس»، ما هي إلا «عتبة»، ولكنها ليست «سقفاً» بالتأكيد.

في هذه المرحلة من خطط الطاقة المعروفة، من المفترض أن يزيد انبعاث ثاني أكسيد الكربون من اقتصادات آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية خلال العشرين عاماً المقبلة، في حين ستنخفض تلك المتعلقة بالاقتصادات المتقدّمة وتستقر في الصين. وأشار تقرير وكالة الطاقة الدولية إلى أن «العمل الدولي والأموال العامة يجب أن تلعب دور المحفز»، وأوضح أنه «في أوساط ليست دائماً مواتية، هناك نقص في الرؤية حول المشاريع والخطط، وتكون أحياناً البنية التحتية محدودة، إلى جانب نقص في التمويل الوطني، وعدم الاستقرار النقدي».

10.2 مليون شخص باتشاد بحاجة لمساعدات إنسانية

الأسبوع المغاربي: أوضح تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوشا» أنه «في سائر منطقة حوض بحيرة اتشاد يحتاج 10.2 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية»، لا سيّما في أقصى شمال الكاميرون، وفي منطقة بحيرة تشاد وفي منطقة ديفا، جنوب شرق النيجر، بالإضافة إلى ثلاث ولايات في نيجيريا هي «أداماوا» و«بورنو» و«يوبي». وحذر التقرير من أنه بسبب أعمال العنف التي تشهدها هذه المنطقة منذ 12 سنة «باتت الخدمات الاجتماعية الأساسية والموارد الطبيعية المحدودة أصلا أمام امتحان صعب للغاية». ووفقا للتقرير فإن تلبية «الاحتياجات الإنسانية الأكثر إلحاحا» في هذه المنطقة تحتاج إلى «2.5 مليار دولار» خلال العام الجاري، وهو مبلغ لم يتم تأمين منه إلى غاية يونيو إلا «13% فقط». وتسبب النزاع المسلح في حوض بحيرة اتشاد منذ 2009 في أكبر أزمة نازحين في إفريقيا مع نزوح أكثر من مليوني شخص ومقتل نحو 40 ألف آخرين. وحذرت الأمم المتحدة من أن أكثر من 5 ملايين شخص يكافحون المجاعة في حوض بحيرة اتشاد، في حين يعاني 400 ألف طفل من سوء تغذية حاد في هذه المنطقة التي تشهد أعمال عنف مسلحة منذ سنوات.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

تقرير أمريكي: التأثير الفرنسي تقلص في المغرب العربي

وفقا لتقرير لمعهد دراسات امريكي، فإن التأثير الفرنسي في المغرب العربي، تقلص لصالح تأثير صيني روسي في موريتانيا والجزائر على التوالي، ولكنه لا زال يحافظ على مكانته في المغرب وتونس.

وبحسب تقرير المجلس الأطلسي The Atlantic Council، عن البلدان الأكثر تأثيرا في العالم سنة 2020، فإن فرنسا حافظت على علاقاتها التاريخية ونفوذها القوي وعلاقاتها الجيدة مع بعض مستعمراتها السابقة، كالمغرب خلال العقدين الماضيين، اذ لا يزال الاخير مجالا للتأثير الفرنسي، كما هو الحال في تونس .

وذلك رغم التحرك الصيني في معظم القارة الأفريقية، بحسب التقرير، في هذا الاطار، تؤكد المعطيات ان تحولا وقع في موريتانيا خلال العقدين الماضيين، اذ اصبحت الصين اقوى تأثير من فرنسا (المستعمر السابق). أما الجزائر، فصنفها التقرير ضمن مجال النفوذ الروسي، وتظهر خرائط المجلس الأطلسي كيف انتقلت الجزائر من مجال النفوذ الفرنسي في 2000 إلى مجال النفوذ الروسي سنة 2020.

يذكر ان المجلس الأطلسي، (Atlantic Council) هي مؤسسة بحثية غير حزبية مؤثرة في مجال الشؤون الدولية، تأسست عام 1961، ويوفر المجلس منتدى للسياسيين ورجال أعمال ومفكرين عالميين. وتدير المؤسسة عشرة مراكز إقليمية وبرامج وظيفية تتعلق بالأمن الدولي والازدهار الاقتصادي العالمي. يقع مقرها الرئيسي في واشنطن بالولايات المتحدة.

ألمانيا تستعد للتخلص من نفوذ الأئمة الأتراك

أوسنابروك (ألمانيا) – في محاولة لتخفيف نسبة رجال الدين المسلمين الآتين من الخارج، وخاصة الأئمة الأتراك، أطلقت ألمانيا برنامجاً لإعداد كوادر دينية بمواصفات تراعي التوجه الرسمي الألماني، وذلك على خطى فرنسا التي عملت على التخفيف من نفوذ جماعات الإسلام السياسي على الجالية بتدريب أئمة بمواصفات تجمع بين الجانب الديني والهوية الفرنسية.

وخلال السنوات الماضية وجدت ألمانيا صعوبة في التحكم بالمساجد التي يتحكم فيها الأئمة الذين تشرف عليهم منظمة "ديتيب" التي ترتبط بوزارة الأوقاف التركية. وأثار الأئمة الأتراك المشاكل لألمانيا من خلال الترويج لأفكار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والقيام بحملات دعائية لفائدته، وكذلك وجود شكوك رسمية في التجسس لفائدة أنقرة.

وفي أول مساعي الاستعاضة عن النفوذ الديني التركي يباشر نحو أربعين رجلا وامرأة مهمة الإعداد الذي يستمر لسنتين ويوفره معهد الإسلام في أوسنابروك في شمال غرب ألمانيا.

وجرت أول الدروس الاثنين في المكتبة الواسعة التي تضم 12 ألف مؤلف تم شراؤها من مصر على أن يكون الافتتاح الرسمي الثلاثاء. وهذا الإعداد متاح لحاملي شهادة في الفقه الإسلامي أو شهادة موازية ويتضمن فترات تدريب محورها الجانب العملي والتثقيف السياسي أيضا.

وتدعم السلطات الفيدرالية ومقاطعة ساكسونيا السفلى خصوصا هذا البرنامج ماليا في بلد يتراوح عدد المسلمين فيه بين 5.3 و5.6 ملايين أي من 6.4 إلى 6.7 في المئة من إجمالي السكان. وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل دعت إلى اعتماد برنامج لإعداد الأئمة اعتبارا من العام 2018 أمام النواب.

ويقول أسنيف بيجيتش الذي يرأس معهد الإسلام إن هذا الإعداد "يتسم بميزتين إذ نريد أن نعكس واقع حياة المسلمين في ألمانيا فيما الدروس تتم حصرا باللغة الألمانية". وأضاف أحد الطلاب ويدعى أندير شيتين، "نحن ألمان مسلمون، نحن جزء لا يتجزأ من المجتمع ولدينا الآن فرصة لنصبح أئمة يتلقون إعدادا محليا". وحتى الآن يأتي أغلب الأئمة في ألمانيا من دول مسلمة، ولاسيما تركيا، ويتلقون الإعداد في دولهم الأم التي تدفع رواتبهم.

ونصف رجال الدين الذين تتراوح أعدادهم بين 2000 و2500 ينتمون إلى منظمة "ديتيب "التركية التابعة مباشرة لوزارة الأوقاف التركية وتدير 986 جماعة محلية، حسب ما تفيد به مؤسسة كونراد أديناور. أما الآخرون فيأتون بنسبة 80 إلى 90 في المئة من دول شمال أفريقيا وألبانيا ويوغوسلافيا السابقة. وفي غالبية الأحيان يأتي هؤلاء إلى ألمانيا لفترة أربع إلى خمس سنوات، وبعضهم يحملون تأشيرة دخول سياحية، دون أن يعرفوا البيئة الثقافية والاجتماعية المحلية.

ويوضح شيتين، وهو ابن مهاجرين تركيّين ولد في برلين، "رجال الدين هؤلاء لا يتكلمون لغة الشباب الذين لا يفهمون التركية جيدا في غالب الأحيان. ومن المهم أن يكونوا على تماس مع واقع المجتمع متعدد الثقافات والذي يتعايش في إطاره مسيحيون ويهود وملحدون ومسلمون".

ويضيف أن بعض رجال الدين وهم موظفون لدى الدولة التركية "يطبقون أجندة" سياسية في ألمانيا.

وتظهر مسألة النفوذ الذي تمارسه تركيا بانتظام في النقاشات، خصوصا منذ محاولة الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العام 2016. وفي العام 2017 اشتبه القضاء الألماني بأن أربعة رجال دين من أعضاء "ديتيب" تجسسوا على معارضين ومنتقدين للسلطة التركية. إلا أن إعداد رجال دين بدعم مالي من الدولة الألمانية يثير انتقادات لأنه يصطدم بمبدأ مفاده أن الجماعات الدينية هي وحدها مؤهلة للإعداد.

فلا تشارك "ديتيب" و"ميلي غوروس"، ثاني أكبر جماعة مسلمة، في إنشاء معهد أوسنابروك لا بل أطلقت "ديتيب" برنامج إعداد خاصا بها في ألمانيا العام الماضي. ويفيد بكر أطلس الأمين العام لـ"ميلي غوروس" بأن إعداد رجال الدين "يجب أن يكون بمنأى عن أي تأثير خارجي ولاسيما التأثير السياسي".

إلا أن رئيس معهد الإسلام يؤكد أنّ "لا تأثير للدولة بتاتا وهي لم تتدخل بتاتا في وضع البرامج". وتبقى مسألة إيجاد عمل أمرا شائكا إذ تبقى الأجور متدنية ورهن تبرعات المؤمنين. وحذر أسنيف بيجيتش "نحن لسنا وكالة توظيف" مهمتها إيجاد عمل للطلاب.

غرس اللّه: أبعاد التحالف الجزائري التركي على ليبيا

طرح الأكاديمي الليبي المقيم في بريطانيا د. محمد غرس الله تساؤلات حول أبعاد وتجليات التحالف الجزائري التركي على ليبيا. ونشر غرس الله تدوينة له بموقع «فيسبوك» بعنوان الجزائر من النوفمبرية، إلى التبونية: ماهي أبعاد وتجليات: التحالف الجزائري التركي على ليبيا.

وطرح غرس الله تساؤلا قال فيه «ما دلالة التصريحات الأخيرة للرئيس الجزائري، بالتهديد بالتدخل العسكري لمصلحة المشروع التركي في ليبيا، ولماذا تسلك الجزائر هذا السلوك الغريب والمشين، فيما يتعلق بليبيا والليبيين وكيف تنخرط الجزائر في تحالف مع العدو التركي الذي يشارك في الحرب على الشعب السوري طوال العشر سنوات من العدوان ويحتل شمال سوريا إلى اليوم، وينهب مزروعات ومصانع السوريين ويدمير قراهم ومدنهم، بالتوازي مع التحالف التركي الصهيوني الاستراتيجي كأكبر شريك استراتيجي عسكري وتجاري له في المنطقة» مضيفا أن «التحالفات المركبة، نمط من أنماط التعاون الخفي».

وأضاف غرس الله «ماذا ستربح الجزائر من وراء تركيا وأردوغان، ولماذا تستبدل التبونية السياسية الجزائرية، الأخوة العربية وحق الجوار، بالتحالف مع العدو التركي، مهددة الليبيين بالتدخل العسكري والتلويح به على الأخوة والجيران والأشقاء، وهم في لحظة ضعف» قائلا «الأخ السيء مطية للعدو».

سفير أمريكي: تبون أكثر عزلة وجيش يرفض التغيير ومقاطعة شعبية

أكد روبرت ستيفن فورد السفير الأمريكي السابق في الجزائر أن نتائج انتخابات 12 يونيو الحالي أظهرت عمق الانقسام الذي تعيشه البلاد. وأكد فورد أنه من ناحية، يوجد نظام سياسي يقوده الرئيس "عبد المجيد تبون" ويدعمه الجيش الذي يرفض التغيير العميق، وعلى الجانب الآخر توجد أغلبية الشعب التي فقدت الثقة بالنظام القديم.

وقال الديبلوماسي السابق في مقال له بـ"معهد الشرق الأوسط" إن النتائج المعلنة أظهرت عودة الأحزاب السياسية التي فقدت مصداقيتها والتي كانت تدعم بقوة الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، ولكن الرئيس "تبون" أصبح أكثر عزلة من أي وقت مضى.

في حين تراجع نصيب جبهة التحرير الوطني بشكل كبير عن برلمان 2017، فإنها ستجمع بسهولة بعض الكتل الحزبية الأخرى والمستقلين في ائتلاف الأغلبية لدعم الرئيس «تبون». ويشدد السفير السابق على أن حركة الاحتجاج الضخمة في الشوارع، المعروفة باسم "الحراك"، نجحت في تأمين مقاطعة واسعة للانتخابات. وأظهرت نتائج السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات أن نسبة المشاركة بلغت 23% فقط ممن لهم حق التصويت، انخفاضا من 40% الذين صوتوا في انتخابات 2019 الرئاسية، و35% في انتخابات 2017 التشريعية.

وتتطابق نسبة الإقبال البالغة 23% تقريبا مع نسبة 23% في الاستفتاء الدستوري في نوفمبر 2020. وكان الإقبال في 12 يونيو منخفضا بشكل خاص في المنطقة المضطربة ذات الأغلبية البربرية شرق العاصمة.

وفي ملاحظة مثيرة للنقاش يقول الكاتب إن نجاح "الحراك" في تفعيل المقاطعة أدى إلى تسهيل حصول الأحزاب الموالية للحكومة على الأغلبية في البرلمان الجديد. بالإضافة إلى ذلك، أدى انتشار الأحزاب السياسية الجديدة والقوائم المستقلة اسميا، المدعومة من الحكومة، إلى تشتت الأصوات المناهضة للحكومة. ومن التغييرات الكبيرة التي طرأت انخفاض عدد البرلمانيات من 112 في مجلس 2017 إلى 34 فقط في البرلمان الجديد.

ومن المقرر أن يبدأ البرلمان الجديد عمله في أوائل يوليو، وسيعين "تبون" رئيس وزراء جديدا بمجرد تشكيل ائتلاف برلماني يدعم برنامجه، وسيواجه الفريق الجديد تحديات اقتصادية هائلة. وقد أدركت الحكومة منذ فترة طويلة الحاجة الملحة لتطوير قطاعات جديدة لتقليل الاعتماد على النفط والغاز، لكنها لم تكن قادرة أبدا على خلق بيئة تنظيمية ومناخ أعمال يجذب استثمارات محلية وأجنبية. ويشير الكاتب إلى أنه من المحتمل ألا يجد "تبون" ورئيس الحكومة المقبل الكثير من الأفكار الجديدة والإبداعية من داعميهم في البرلمان.

ويرى السفير السابق أنه يمكن للجيش و"تبون" وداعميهما أن يشعروا بالارتياح لعدم تجدد الأزمة التي واجهت النظام في عام 2019، عندما خرج الملايين إلى الشوارع في مسيرات احتجاجية ضد إعادة انتخاب الرئيس "بوتفليقة». ويشير إلى أن قوات الأمن قامت، في الوقت الحالي على الأقل، بقمع الاحتجاجات التي نظمها "الحراك"، واعتقلت المئات وحكمت على عشرات الناشطين بالسجن لردع المزيد من الاحتجاجات.

وبحسبه من المرجح أن يمضي "تبون" والحكومة قدما دون اعتبار للمعارضة لأن "الحراك" لم يطور قيادة واضحة أو برنامجا بديلا يمكن للشعب الالتفاف حوله. وكان "تبون" قد دعا إلى ظهور طبقة سياسية جديدة مرتبطة بالمجتمع المدني الجزائري ومتميزة عن النظام السياسي القديم الفاسد. لكن بدلا من ذلك، رسخت نتائج انتخابات 12 يونيو هذا النظام القديم.

وحتى من بين من يسمون أنفسهم بالمستقلين، الذين حصلوا على 78 مقعدا في البرلمان الجديد، هناك العديد من الأعضاء السابقين في الأحزاب الموالية للحكومة، وبالتالي فإنهم لا يعتبرون ابتعادا كبيرا عن الماضي (عن القدس العربي).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الولايات المتحدة تؤكد دعم الانتخابات المقررة في ليبيا نهاية العام

جددت الولايات المتحدة الأمريكية التأكيد على دعم الانتخابات المقررة في ليبيا نهاية العام الجاري. وبينت نائبة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان في تغريدة لها بموقع «تويتر» أنها اجتمعت مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند أمس الاثنين قائلة «نحن ملتزمون بدعم الانتخابات الوطنية في ديسمبر ونواصل التأكيد على إخراج القوات الأجنبية والمرتزقة».

صفقة «ميركوري»: لوبي إخواني يلمع صورته في أمريكا بأموال الليبيين

وقع محمد على عبد الله الضراط رئيس لجنة إدارة المصرف الليبي الخارجي المعين مؤخرًا من الصديق الكبير، نيابة عن حكومة الوحدة عقدًا مع شركة " ميركوري " للعلاقات العامة والضغط بقيمة 2 مليون دولار أمريكي.

على خطى حكومة الوفاق تسير حكومة الوحدة الوطنية في اعتماد سياسة التلميع مدفوع الثمن، ضمن مشروع تقف وراءه قوى الإسلام السياسي واللوبيات الجهوية، يقول مراقبون أن الهدف من العقد الجديد، هو خدمة بعض الوجوه التي تحاول تكريس نفسها في مراكز النفوذ، وتجنيد أطراف أمريكية لخدمتها، مشيرين الى وجود صلة من داخل إطار العقد بين الضراط وأسماء المقريف التي تعمل نائبة لرئيس «ميركوري» مكلفة بالعلاقات العامة

وينص العقد وجاء في العقد أن تدفع حكومة عبد الحميد الدبيبة المليوني دولار بصفة شهرية أي ما يعادل (200 ألف دولار كل شهر) ،لكن اللافت أنه كشف عن عمق تغلغل لوبي المال والإخوان الليبي سواء في سلطات طرابلس أو في مرامز النفوذ الأمريكية.

هل تتحول ليبيا إلى ساحة للصراع بين ماكرون وأردوغان؟

مصطفى قطبي: إن العلاقات بين فرنسا والنظام التركي ومنذ سنوات طويلة تشهد توترات تتصاعد أحياناً وتستقر أحياناً أخرى، غير أن الأزمة الليبية فجرت توتراً جديداً في العلاقات بينهما، حيث تتوالى الاتهامات بينهما حول عدة قضايا في المنطقة وأبرزها القضية الليبية. هذه الاتهامات تنذر بأزمة سياسية بين النظامين، ويبدو أن الخلاف حول الأزمة الليبية بدأ يأخذ أبعاداً أوسع وأكثر تأثيراً على مستوى العلاقة السياسية بين النظامين في ظل الاتهامات المتبادلة. وفي مقابلة مع قناة «تي آر تي» التركية، شنّ رئيس النظام التركي هجوماً جديداً على نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، مشيراً إلى أن تركيا تعلم مع من يتعاون الأخير في سورية وليبيا. وذكّر بتصريحات ماكرون التي اعتبر فيها أن «ناتو» يعاني من «موت دماغي»، قائلاً: إن كان زعيم دولة عضو في «ناتو» يقول إن الحلف في حالة «موت دماغي»، فينبغي على «ناتو» مساءلته على خلفية ذلك.

الثابت اليوم، أنّ العلاقات الفرنسية التركية وصلت مرحلة غير مسبوقة من العدائية، والصراع بين فرنسا و«تركيا العدالة والتنمية»، لم يكن خافياً على أحد، لكن تجليات هذا الصراع أصبحت اليوم جلية، ما حدثَ أن حسابَ الحقل الفرنسي لم يُطابِق حساب البيدر الإخواني، فقد أصبَح حلفاء الأمس الذين تآمروا على ليبيا وشعبها وخططوا لنهب ثرواتها أشبه بعصابة السرقة التي تقع في فخ الاعتقال والاستجواب، إذ أن كل واحد منهم يحاول دفع الفعل الإجرامي عنه وإلقاءه على الطرف الآخر، كما هو الآن حال رئيس النظام الفرنسي إيمانويل ماكرون، التي قادت بلاده طائرات الحلف الأطلسي لقصف ليبيا في عام 2011 ورئيس النظام التركي الذي شارك في الغزو تحت مظلة الأطلسي آنذاك، ويتدخل اليوم منفرداً وبشكل مباشر لتدمير ما تبقى من ليبيا سواء بقواته الاحتلالية أو مرتزقته من المجرمين... فكلاهما يتهمان بعضهما بارتكاب مجازر وجرائم بحق الشعب الليبي.

وللإشارة، فالخلاف بين النظامين التركي والفرنسي غير متوقف على المستجدات الليبية،والاتهامات المتبادلة تعود إلى فترة سابقة، ففي مطلع كانون الأول عام 2019 انتقد ماكرون التدخل التركي في شمال سورية قائلاً: إنها تقاتل ضد من قاتلوا معنا، مضيفاً أن تركيا تعمل مع مقاتلين على صلة بـ «داعش» الإرهابي. وقد تواصل التوتر بعدما وصف أردوغان، ماكرون بـ«المبتدىء» و«الميت دماغياً» متوجهاً إليه بالقول: إن عليك قبل أي شيء أن تفحص موتك الدماغي أنت نفسك قبل أن تصف حلف شمال الأطلسي بـ«الميت دماغياً» وذلك قبيل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي في الثالث من كانون الأول من العام الماضي. ورداً على تصريحات أردوغان، هنأ الرئيس الفرنسي المؤرخ التركي تانير أكشام، بعد تأليفه كتاباً نشر فيه برقيات عثمانية أمرت بتنفيذ إبادات جماعية، ومنحته ميدالية الشجاعة، وتوجه ماكرون لأكشام مؤلف كتاب أوامر بالقتل قائلاً: «أخرجتم ما أراد البعض إغراقه في النسيان، مشيراً بذلك إلى تركيا، مضيفاً: لا نبني أي تاريخ كبير على كذبة». كما ندد ماكرون بسياسة النظام التركي التي تهدف إلى توسع جديد في الشرق الأوسط، وندد أيضاً بالجرائم التي ارتكبتها تركيا إبان الاحتلال العثماني، لافتاً إلى أن رغبة تركيا في استعادة قوة الماضي هي وليد الخيال إلى حد كبير.

لهذا كلّه يصبح من الضروري، بل من الملح، طرح السؤال التالي: لماذا كل هذا التهافت الفرنسي والتركي على ليبيا؟ ولماذا كل هذا الإصرار ممن هم على الساحة علناً وفي الكواليس خفية على التدخل في مسألة ليبية هي داخلية خالصة؟ الحقيقة المؤكدة لدينا، أنّ العلاقات بين النظامين الفرنسي والتركي تتأرجح دائماً نتيجة المطامع الاستعمارية لكليهما، إذ تحلم فرنسا بإمبراطورية كبيرة، وأردوغان يحلم هو الآخر «بالإمبراطورية العثمانية»، وهذا ما سيرشح العلاقات بينهما إلى التوتر الدائم، ولعل الأزمة الليبية الحالية تبين عمق الخلاف وعمق الحلم لديهما في استغلال ثروات ليبيا.

أردوغان يعمل على تعزيز القدرات العسكرية لبلاده بكل الوسائل، في محاولة يائسة منه لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية بجعل تركيا قوة عالمية. فمن وجهة نظر أردوغان فإن ليبيا تحتل أهمية إستراتيجية قصوى لأنها تملك أكبر احتياطي نفطي في أفريقيا، إضافة لدورها كدولة معبر للمهاجرين من جميع أنحاء العالم الذين يسعون للتوجه إلى أوروبا، كما أن الاتفاق البحري المثير للجدل بين البلدين قد يمنح تركيا إمكانية الوصول إلى مخزون الغاز الطبيعي المفترض وجوده في البحر الأبيض المتوسط، والذي كان سبباً في توتر العلاقات مع اليونان، إذ تسعى تركيا إلى تعزيز نفوذها في ليبيا، إذ أنشأت قوة من المرتزقة الإرهابيين، كما يوظف أردوغان ضد الاتحاد الأوروبي قرابة 3.6 ملايين لاجئ مستقرين في تركيا كـأداة ضغط، بل وكسيف مسلّط على عنق التكتل القاري، وهو الذي استعرض عضلاته، حين جلب عشرات الآلاف من اللاجئين، ومن جنسيات مختلفة، إلى الحدود اليونانية، ما أجّج أزمة لاجئين جديدة.

إن ما فعله الاحتلال العثماني في بلاد المشرق والمغرب لم يكن استعماراً غاشماً لا يقل بشاعة عن الاستعمارين البريطاني والفرنسي! بل يتفوق عليهما في جرائمه، بخاصة أنه دام لقرون طويلة، ويؤكد المحللون السياسيون أن تركيز أردوغان على أفريقيا يشير إلى جوهر الصراع الحالي بين تركيا وفرنسا، وفي القلب منه: من ينشر الإرهاب ويسانده، ومن يتصدى له ويكافحه. ويرى أردوغان ورعاة الإرهاب أن الساحة المفتوحة للصراع هي أفريقيا، وهي ساحة يغيب عنها الأمريكيون والإنجليز بشكل أو بآخر، أو على الأقل ليس لهم نفوذ فيها كما هو النفوذ الفرنسي. ولما كان أردوغان قد تبنى الإرهابيين وبدأ بدعمهم مبكراً، أولاً من الصومال، ويستكمل ذلك الآن بمحاولاته تكوين بؤر أكبر وأخطر في ليبيا، فإنه لا يجد أية مقاومة لذلك من الغرب سوى من فرنسا، وهذا سر الانفعال الأردوغاني الناجم عن تصدي ماكرون لمخططات أردوغان بخاصة في ليبيا. ويبدو أن الغرور المتزايد والشعور «بفائض القوة» قد حمل أردوغان على تحدي الاتحاد الأوروبي بكل دوله وليس فرنسا فقط إضافة إلى فتح جبهات نزاع وصراع عديدة مع مختلف دول المنطقة. ويتساءل الكثيرون عن السر الكامن وراء هذه «العنتريات» الأردوغانية التي يوزعها ذات اليمين وذات الشمال، لنجد أنه فعلاً أجاد اللعب على وتر التناقض بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا، مستغلاً وجوده كثاني قوة عسكرية في حلف شمال الأطلسي ووجود تركيا في موقع جيوسياسي متفرد بين الغرب والشرق.

أما فرنسا وعلى الرغم من أنها تقدم نفسها كلاعب دبلوماسي موثوق به في هذا البلد، الذي مزقته الحرب، إلا أن باريس تسعى وراء مصالحها الاقتصادية والأمنية بأي ثمن، واتبعت نهجاً حازماً لتحييد منافسيها ووضع نفسها ككيان مؤثر مهيمن في ليبيا، وهي تسعى الآن لتقويض دور تركيا، متجاهلة الحاجة الملحة لوحدة دولية لحلّ الصراع الليبي. ويلفت المحلّلون إلى أن دعم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي للعدوان العسكري الغربي على ليبيا عام 2011 كان مدفوعاً بالرغبة في استعادة مكانة فرنسا كقوة عسكرية أوروبية مهيمنة. وعندما غرقت ليبيا في حالة عدم الاستقرار، سعت فرنسا إلى تحقيق مصالحها الاقتصادية والأمنية، وبدأت في دعم الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير حفتر بالمعدات العسكرية ودربته، حيث رأت في هذا القائد الطموح شريكاً رئيسياً في ضمان «الاستقرار» ضد التطرف، وفي النهاية، بتأمين المصالح الاقتصادية لفرنسا... ولا شك بأن الفرنسيين يريدون العودة إلى المنطقة لإحياء مجدهم الغابر، ولكن بطريقة ناعمة إن صح التعبير، وليس على طريق العدوان والاحتلال والصلف والغباء التي يستخدمها أردوغان، ويلاحظ أن الهجوم العنيف الذي شنه أردوغان مؤخراً على الرئيس الفرنسي ماكرون يأتي كرد فعل لشخص منزعج من الموقف الفرنسي الصارم في وجه العربدة التركية في ليبيا، ما هو ظاهر للجميع أن فرنسا تقف إلى جانب دول أعضاء في الاتحاد الأوربي في وجه دول من خارجه، حتى لو كانت عضواً في حلف الناتو، وربما يبدو الموقف الفرنسي القوي تجاه العدوان التركي على ليبيا أكثر إزعاجاً لأردوغان مما يحدث في شرق المتوسط.

إن ما بين فرنسا وتركيا هو أخطر وأعمق، والصراع بينهما أدى إلى إنتاج حلقة صراع جديدة من التنافس الاستعماري بين متنافسين من الدرجة الثانية، في ميزان القوى اليوم، ينحاز كل منهما لطرف ويقف بجانبه ويموله ويزوده بالسلاح، ويتبنى مواقفه في المنظمات الدولية، ليتضح أن الصراع في خباياه هو من أجل السيطرة على ليبيا وإعادة احتلالها، وتسخير الشعب الليبي لمصالح القوتين المتصارعتين والمتنافستين، وسرقة النفط، وإقامة قواعد عسكرية في الأراضي الليبية، هذا الصراع يقوض كل جهود مكافحة الإرهاب والفوضى في ليبيا، بل إن كل طرف يدعم مجموعات إرهابية وهذا يزيد من معاناة الشعب الليبي الذي ضاق ذرعاً من الفوضى والإرهاب وضنك العيش وسوء إدارة الموارد الطبيعية، وهو الذي يطفو على بحيرة من النفط والغاز.

خلاصة الكلام: فرنسا تسعى لمصالحها الخاصة في ليبيا وغيرها في مواجهتها لأطماع أردوغان، فهل يدرك الليبيون كل هذه الحيثيات ويتحاشون أن يكونوا أشبه بحجارة النرد تحرّكهم أطراف خارجية للفوز بلعبة السيطرة على ثرواتهم ومقدراتهم، وإن اقتضى الأمر تحطيمهم أو إخراجهم خارج الطاولة نهائياً. ألم يدرك الليبيون بكل أطيافهم ما يراد لهم... وأن يسعوا إلى المصالحة والحوار والتفاهم بعيداً عن كل التدخلات والمتدخلين، وفي الوقت نفسه عليهم أن يعلموا أن مستقبلهم لن تصنعه إلا عقولهم وأيديهم.

خلفيات وأسباب العداء الإيراني الإسرائيلي

الأسبوع المغاربي: على ماذا تتعاديان؟! ولماذا تتعاديان أصلا؟! سؤال طرحه، على جداره بالفايسبوك، المفكر الأردني الفلسطيني أسامة عكنان. وفي مقال مسهب قدم مقاربة تفكيفية للمرئي واللامرئي في العلاقة الإسرائيلية الإيرانية.

ويتساءل: لماذا تسعى إيران إلى إلغاء إسرائيل من الوجود، إن كانت تسعى فعلا إلى ذلك؟! وما هي الغاية الجوهرية العميقة من هذه الغاية الظاهرية المعلنة؟! يطرح الأستاذ أسامة هذا السؤال، ثم يجيب بالقول: إن لإيران مشروعا إقليميا – نواة لمشروع عالمي – ظهر منذ انتصار ثورة الخميني في العام 1979، يتمثل في إعادة المجد للدولة الفارسية قوميا، والإسلامية دينيا، والشيعية مذهبيا، وبالتالي «الصفوية» نموذجا تاريخيا قريبا!!

وإن لإسرائيل مشروعا إقليميا – نواة لمشروع عالمي – ظهر جليا منذ مؤتمر «بازل» عام 1897 في سويسرا بإدارة وزعامة «تيودور هرتزل»، يتمثل في إعادة المجد للدولة الإسرائيلية – المزعومة توراتيا –اليهودية دينيا، والصهيونية مذهبيا، وبالتالي«اليهودية السامرية» نموذجا تاريخيا بعيدا!! إذن فكل من إيران وإسرائيل، وهما تصيغان عناصر عداوتهما، المنطواة في طبيعة مشروعيهما، تكشفان عن وجه ديني سافر في أدواتيه، ووسائليته!! وعندما يكون الدين والمذهب الذي تختبئ وراءه الأهداف القومية، هو الأداة والوسيلة، التي يتم التعبير عن الصراع من خلالها، فإنه يغدو من الطبيعي والمفهوم أن يكون الدين هو أداة الحشد والتعبئة في هذا الصراع!! لو أن إيران مثلا وقفت عند حد القول بأنها تريد إفناء إسرائيل لأنها لا تريد من ينافسها قوميا في الهيمنة على الإقليم العربي، لما تمكنت من حشد عربي واحد في معركتها، ولتم تصنيفها على الفور في خانة الأعداء الذين لا يختلفون عن إسرائيل وبشكل كامل!! ولكن، ولأن هذا الأمر لا يستقيم، وكان من شأنه إفشال المشروع الإيراني، فقد كان الدين – الإسلام – من ثم، هو المرشّح الذي يجب أن يُستخدم للتخفيف من حدة العداء للعرب وللعروبة الكامن في مشروع إيران!!

ما كان لإيران أن تتمكن من التدخل في صراعنا ضد إسرائيل، وتحظى بالقبول من قبل الكثير من العرب لولا هذه الكذبة والخرافة التي كرستها إيران وإسرائيل علنا، والمفاعيل الإمبريالية من وراء الكواليس، ألا وهي أن الصراع هو صراع ديني بين المسلمين واليهود، وأنه ذو طبيعة

زيارة هنية هل تمهد لدور مغربي لتسهيل حوار ممكن؟

اسماعيل هنية في المغرب، الزيارة الأولى له للمملكة، لا يهم من الداعي، لأن في بوادر الاستقبال، قبولا، والتفاتات، وتصريحات وتلميحات، ما يفيد وجود شيئا ما وراء ستار لن يمكن لا العثماني ولا للعدالة ،حجبه واخفاءه، وهنا لا بد أن سلف هنية، خالد مشعل ،كان قد زار المغرب ،قبل سنوات وحظي بحفاوة خاصة من طرف العاهل المغرب.

بالتزامن مع وصول زعيم حماس، برقية تهنئة من عاهل المغرب لرئيس الوزراء، الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت، ورد من الأخير ،يعبر فيها عن بالغ تقديريه لملك المغرب، فالمغرب بحسب بينيت: بلد صديق وشريكة هامة في المساعي الرامية لدفع السلام والأمن في المنطقة قدمًا. ومع وعد وعزم من اجل العمل على» تعزيز العلاقات الإسرائيلية المغربية في كافة المجالات، بما سيحقق الرفاهية ولازدهار لكلا الشعبين اللذين تربطهما صداقة طويلة الأمد».

وفي كلمة إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، تلميح الى أن الزيارة وإن كان المستضيف هو حزب العدالة والتنمية، الأ انها ،تأتي "برعاية جلالة الملك واحتضان الشعب المغربي".

كلمة سعد الدين العثماني الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، خلال حفل استقبال في فيلا اقامة رئيس الوزراء الرسمي ، وليس في ايا مكان اخر، تلخص موقفا مغربيا ثابتا من قضية فلسطين، حتى بعد استئناف العلاقات مع اسرائيل ، فالزيارة : «تأتي في إطار الموقف المغربي الثابت، ملكا وحكومة وشعبا في دعم القضية الفلسطينية»يقول العثماني.

وأضاف : «أن المغرب يعتبر القضية الفلسطينية قضيته أيضا، وهو ما ترجمه في مسيراته المليونية، وفي العمل المتواصل لبيت مال القدس، يضاف إلى ذلك مواقف جلالة الملك الرافضة لصفقة القرن ولتهويد القدس». بل «أن الملك، جدد التأكيد أن القضية الفلسطينية على القدر نفسه الذي تحلته قضية الوحدة الترابية والصحراء المغربية»، يشير العثماني الى موقف المغرب عبر ممثله الأسمى ،حسب الدستور، الملك محمد السادس .

يمكن لنا القول بأن زيارة وفد حماس برئاسة هنية، كانت للمغرب تحت يافطة حزب العدالة والتنمية، نظرا لعدة اعتبارات ومواقف، ولا أدل على ذلك من دلالية مكان الاستقبال والتصريحات، إضافة إلى المكلفين بالأمن الوفد « الامن الخاص للعاهل المغربي « ولوجيستيك أصول الضيافة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

خبير دولي: ثلاثة سيناريوهات لمستقبل ليبيا

حدد فولفجانج بوسزتاي، رئيس المجلس الوطني للعلاقات الأمريكية الليبية (خاص)، ثلاثة سيناريوهات رئيسية لملف الانتخابات والمستقبل القريب للوضع السياسي في ليبيا، وجاء ذلك في مقابلة مع موقع «العين الإخبارية».

أول هذه السيناريوهات، وفق بوسزتاي، بحسب ما نقل الموقع، يتمثل في توصل الأطراف في ليبيا إلى اتفاق خلال الأسابيع المقبلة على أساس دستوري مؤقت لإجراء الانتخابات، ما يعني أن الاقتراع يمكن أن يجري في موعده في 24 ديسمبر/ كانون أول المقبل، أو بعد شهر أو شهرين من هذا التاريخ على أبعد تقدير.

وقال الخبير الذي يكتب في مجلة «فورين بولسي» الأمريكية وغيرها من المنصات العالمية إن «هذا السيناريو هو الأفضل لليبيا، ومن شأنه أن يسمح لعملية سياسية مقبولة على نطاق واسع بتحقيق الاستقرار في البلاد»، وفق نقل موقع «العين الإخبارية». واستدرك بوسزتاي قائلا «لكن إذا لم يتم انتخاب رئيس ليبيا عبر الاقتراع المباشر، فيمكن أن يؤدي ذلك إلى مأزق سياسي آخر في المستقبل القريب».

وفي الوقت نفسه، لفت إلى أن ليبيا ليست مستعدة للانتخابات بسبب الوضع الأمني والصعوبات القانونية، كما أن إقبال الناخبين على الانتخابات منذ ثورة 2011 ليس مدعاة للتفاؤل. وتابع بوسزتاي، مدير شركة الاستشارات السياسية «برايم» التي تتخذ من كاليفورنيا الأمريكية مقرا لها، «لذلك، فإن انتخابات ديسمبر ليست حلا جيدا للغاية، لكن للأسف لا يوجد حل أفضل»، بحسب ما نقل الموقع.

أما السيناريو الثاني، بحسب الخبير، فيتمثل في إجراء استفتاء على مشروع الدستور الذي من المتوقع في هذه الحالة أن يمثل الأساس القانوني لإجراء الانتخابات، وهو مطلب أساسي لجماعة الإخوان والإسلاميين الآخرين، وفق بوسزتاي. وفي هذه الجزئية أوضح بوسزتاي «مثل هذا الاستفتاء سيؤدي إلى تأجيل أطول للانتخابات، وهذا من شأنه أن يترك ليبيا تحت حكم حكومة الوحدة الوطنية في السنوات القليلة المقبلة».

وتابع «ربما يكون هذا هو الحل المفضل لتركيا.. ستزداد الخلافات بين البرلمان والحكومة بمرور الوقت. ويمكن أن تؤدي الزيادة المتوقعة في التوترات بين المناطق مرة أخرى، إلى تدهور كبير في الحالة الأمنية».

ووفق الخبير الذي خدم كملحق دفاع في سفارة النمسا بليبيا في الفترة بين «2007 و2012»، فإن السيناريو الثالث يتمثل في عدم التوصل إلى توافق على الأساس الدستوري للانتخابات حتى الخريف المقبل، ما يعني أن شهر ديسمبر سيمر دون إجراء الانتخابات أو تحديد موعد جديد لها، ودون استعدادات ملموسة لعقدها، وفق ما نقلت «العين الإخبارية».

وأوضح «في هذا الحالة، سيكون مسار تحقيق الاستقرار برعاية الأمم المتحدة قد فشل في الواقع، وستستمر حكومة الوحدة الوطنية في الحكم، لكنها ستفقد شرعيتها بمرور الوقت». وتابع «هذا هو السيناريو الأكثر احتمالا والأكثر خطورة لأنه قد يؤدي إلى تجدد الأعمال العدائية الرئيسية»، مستطردا «لذلك، لابد من التعزيز الفوري لوقف إطلاق النار من خلال إنشاء بعثة مراقبة دولية ذات مصداقية».

بوسزتاي قال، بحسب «العين الإخبارية» إن «تركيا تستفيد بشكل كبير من الوضع الراهن في ليبيا، إذ تم إبرام العديد من العقود الاقتصادية بشروط مواتية للغاية». وردا على سؤال حول إمكانية لعب تركيا دورا في عرقلة الانتخابات الليبية، أجاب الخبير الأهم في أوروبا في الشأن الليبي «في ضوء الدعم الدولي الواسع، أعتقد أنهم لن يفعلوا ذلك علنًا، ولكن يمكن من خلال دعم جماعة الإخوان المسلمين والإسلاميين الذين لا يعارضون الانتخابات بشكل مباشر، لكنهم يعرقلوها من خلال طلباتهم»، وفق ذات المصدر.

وتابع «عرقلة التوصل إلى اتفاق في مجلس النواب «حول الأساس القانوني»، أو فرض الاستفتاء سيؤدي بالتأكيد إلى عرقلة الانتخابات».

وانتقل الخبير الأوروبي، بحسب «العين الإخبارية»، للحديث عن مؤتمر برلين الثاني حول ليبيا المقرر في الـ23 من يونيو الجاري، وتوقع أن تشارك الدول الـ11 التي حضرت المؤتمر الأول، في الفعاليات المقررة بمقر وزارة الخارجية في برلين.

ولفت إلى أنه لم يتضح بعد من سيمثل الحكومة الليبية، مشيرا إلى أن الأمر «يعتمد على الأهمية التي يمنحها رئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة للمؤتمر، فإما سيحضر بنفسه أو يرسل فقط وزيرة الخارجية المجتهدة، نجلاء المنقوش»، وفق المصدر ذاته.

المغرب واعتماد سياسات وتدابير للوقاية من الفساد ومحاربته

الأسبوع المغاربي: قال رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، محمد بشير الراشدي، إن موضوع مكافحة الفساد، على درجة كبيرة من الأهمية، وأكد الرشيدي في كلمته باسم المغرب خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة، حول محاربة الفساد، أن المغرب «إدراكا منه لحجم استشعار المنتظم الدولي للتطور الكمي والنوعي لآفة الفساد ولخطورة الأضرار الناتجة عنها»، فإنه «مقتنع بأن هذه الدورة الاستثنائية فرصة لتجديد وتأكيد الالتزام الدولي بمواجهة ظاهرة الفساد وبضرورة التعبئة الجماعية لذلك دولا ومنظمات دولية ومواطنين ومجتمعا مدنيا.»

وأشار الراشيدي، في كلمته، إلى أن المغرب، في إطار انخراطه في الدينامية الدولية لمحاربة الفساد، ومنذ مصادقته على الاتفاقية الأممية لمكافحة الفساد، اعتمد مجموعة من السياسات والتدابير في مجال الوقاية من الفساد ومحاربته، والتي واكبت مختلف الإصلاحات المهيكلة لتسريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحقوقية بغاية تعزيز الثقة في الإدارة والمؤسسات وحماية المستثمرين وتحسين مناخ الأعمال.

وأضاف الراشدي «لقد تعززت كل هذه الإصلاحات بالمكتسبات القانونية والمؤسساتية بفضل المراجعة الدستورية لسنة 2011. ومن بين هذه المكتسبات، تعزيز مبدأ الفصل بين السلط، الذي توج باستقلال السلطة القضائية والنيابة العامة عن السلطة الحكومية المكلفة بالعدل، ودسترة وتقوية أدوار هيئات الحكامة والرقابة العليا، كما تم إصدار، مؤخرا، القانون الجديد المحدث للهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها باعتبارها هيئة دستورية مستقلة، تتوفر على كافة الضمانات والمقومات اللازمة للنهوض بمهامها على الوجه الأمثل، والاضطلاع بدورها المحوري داخل الصرح المؤسساتي في إطار الانسجام والتكامل والتعبئة الجماعية والمسؤولة، الكفيلة بتحقيق النقلة النوعية المتوخاة من هذه الحقبة الجديدة في مكافحة الفساد بالمملكة المغربية. حيث يُعْهَدُ بموجب هذا القانون إلى الهيئة بمسؤوليات وصلاحيات واسعة سواء على مستوى تقديم التوجهات الاستراتيجية لسياسة الدولة في مجال منع ومكافحة الفساد، أو على مستوى الاشراف والاقتراح والتنسيق وضمان تتبع التنفيذ في مجال التوعية والوقاية ومحاربة الفساد، وكذا على مستوى تكليف الهيئة بمهام تلقي الشكايات والتبليغات والبحث والتحري بشأنها والتصدي التلقائي لكل أفعال الفساد التي قد تصل إلى علمها، وذلك بانسجام تام مع مختلف المعايير التي حددتها الاتفاقيات المصادق عليها من طرف المملكة.»

وابرز الرشيدي، أنه منذ اعتماد الجمعية العامة لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد وبعد مرور حوالي عقدين من الزمن على الشروع في تنفيذها، من المؤكد أن الوقاية من الفساد ومحاربته سجل تقدما ملموسا على عدة مستويات. إلا أنه وعلى الرغم من كل النجاحات، فإن بلوغ أهداف مكافحة الفساد كما حددته هذه الاتفاقية الأممية وغيرها من الاتفاقيات الإقليمية لم يتحقق بعد بالمستوى المطلوب، حيث تُأَكِدُ مجموعة من الدراسات والتقارير الدولية، أن هذه الظاهرة أصبحت أكثر تفشيا وتعقيدا، وتأثيرها اكثر ضخامة وحدة على اقتصاد الدول بحكم اختراق المفسدين لكل ثغرات أَنْظِمَة التدبير العمومي واستغلال الإمكانيات الهائلة التي يتيحها النمو التكنولوجي وتطور الآليات والشبكات المالية العالمية، وتداخل مصالح وطرق عمل هؤلاء المفسدين، مما يقتضي ويستدعي مواصلة الجهود.

التونسي والخبز.. قصة تاريخ ونضال وإدمان

نجاة فقيري: يرتبط الخبز في حياة التونسي ارتباطا وثيقا بلقمة العيش، في اللهجة العامية التونسية «خبزة التونسي» هي عمله ومصدر قوته الذي يعتبره مقدسا ولا يمكن المساس به. أما خبز الإستهلاك فتجاوز عند التونسي مجرد خليط من القمح أو العجين أو الشعير إلى غداء يومي لا يكاد يغادر طاولة الإفطار من الصبح إلى المساء وفي كل وقت يخرق فيه التونسي قانون الحميات والوجبات.

تشتهر تونس بلقب «مطمور روما» نظرا لما كانت توفرها للإمبراطورية من منتوجات فلاحية على رأسها القمح والشعير المكون الرئيسي لصنع الخبز، فتاريخ الخبز في تونس قديم جدا وعلاقة الخبز بالموائد التونسية تاريخي.

يرتبط الخبز أيضا عند التونسيين «بالانتفاضات» و«الثورات» كان أشهرها أحداث أو انتفاضة الخبز، الإنتفاضة الاجتماعية العنيفة التي عرفتها تونس في جانفي 1984 بعد زيادة سعر الخبز وعدد من السلع الأساسية، وهي انتفاضة تاريخية لا تزال أحداثها المرتبطة «بالخبز « تروى وتحتل مكانة كبيرة في المشهد التاريخي التونسي. وحتى في «ثورة 14 يناير 2011» كان الخبز حاضرا في الإحتجاجات التي اجتاحت تونس والمطالبة بإسقاط النظام أين ردّد شعار» خبز وماء وبن علي لا» وكان «الخبز» حاضرا بنفسه بين أيدي المتظاهرين كرمز للقمة العيش ورمز للكرامة في آن.

صنف التونسيون، حسب دراسة إيطالية صدرت في مارس 2021، بالمرتبة الثانية في استهلاك الخبز والمعجنات حيث بلغ استهلاك الفرد التونسي حوالي 17 كيلوغراما سنويا بعد الإيطالي الذي يستهلك 23.5 كيلوغراما سنويا. وكشفت الدراسة إيطالية أنه من بين تبعات جائحة الكوفيد العالمية على تونس هو ارتفاع استهلاك المعجنات بما في ذلك الخبز والمقرونة. ويعد التونسيون من الخبز أنواعا وأنواعا كثيرة من «الباقات»، «الخبز العربي» ،«الخبز المبسس»،«خبز النخالة» و» الخبز الأسمر» «وخبز النخالة» و«خبز القمح» والخبز الكامل»و خبز الشعير» والقائمة تطول.

وقد تناول التونسيون، خلال فترة الإغلاق والحجر الصحي لمكافحة جائحة كورونا، الإفراط في استهلاك المعجنات ونفاذ «السميد»، الذي تصنع منه عجينة الخبز بتندر وطرافة وغزت فيديوهات وصور صناعة الخبز و»الفريكاسي التونسي، الذي هو عبارة عن قطعة خبز صغيرة الحجم محشوة بالبيض والبطاطا المهروسة والهريسة والتن، مواقع التواصل الإجتماعي وباتت حديث التونسيين خلال الموجة الأولى من الجائحة!

و خلال جولة صغيرة قمت بها اليوم، في بعض أحياء العاصمة، كانت صفوف المواطنين الطويلة أمام المخابز وحتى في الفضاءات العامة، مشهد غريبا، بلغ حد الشجار من أجل الخبز، وذلك على خلفية الإعلان عن إضراب أصحاب المخابز لمدة 3 أيام !. فلم تكد المخابز تعلن عن إضرابها حتى تدافع التونسيون إلى الإصطفاف أمام المخابز طلبا للخبز الذي يعد إستهلاك التونسي له حسب الملاحظين»جنونيا» وكذلك إقاؤه ضمن الفضلات اليومية «مفرطا».

في دراسة أعدها المعهد الوطني للاستهلاك تحتل تونس المراتب الأولى عالميا في استهلاك الحبوب بنحو 180 كلغ للفرد في السنة مقابل معدل عالمي في هاته المادة بحوالي 123 كغ للفرد في السنة. و يتم يوميا تصنيع حوالي 5 مليون خبزة في تونس (باقات وخبز كبير)، يتم صنعها بـ600 ألف طن من الفارينة، أي بمعدل 50 ألف طن فارينة في الشهر.

و تنفق الدولة حوالي 35 مليون دينار سنويا على الخبز أي بمعدل 200 دينار للأسرة الواحدة. وخلال شهر رمضان، ورغم تراجع عدد الوجبات، فإن المستهلك التونسي يزداد استهلاكه للخبز بنسبة 135 % . وأفاد المعهد أن كيس الخبز القديم بـ50 كلغ تباع بين 7 إلى 9 دينارات لمربي المواشي المختصين في التسمين، وتستورد الدولة 80 بالمائة من حاجياتها من القمح اللين، أي أن 4 باقات من 5 مستوردة. وتمثل واردات الحبوب لوحدها 51 بالمائة من واردات تونس الغذائية.

من جانبه أكد رئيس منظمة الدفاع عن المستهلك سليم سعد الله، في تصريح إعلامي أن هذه النسب ترتفع في شهر رمضان مؤكدا أنها ارتفعت خلال شهر رمضان الماضي بنسبة 50% مقارنة بالاستهلاك العادي. فالخبز عند التونسي لا يغيب عن أي وجبة هو يتناوله حتى مع المعجنات الأخرى كالكسكسي والمقرونة، مؤكدا أنه يتم خلال الشهر الكريم، إلقاء 9000 خبزة يوميا في سلّة المهملات. وقد احتلت تونس المرتبة الثالثة في العالم العربي في مؤشرات تبذير الطعام، بمعدل 23.5 كلغ من الطعام المهدور لكل فرد سنوياً، بحسب تقرير نشرته الأمم المتحدة للأغذية والزراعة»فاو».

و على خلفية الوثيقة المسربة حول رفع الدعم عن بعض المواد الأساسية وأولها الخبز ، التي كشفت أن تونس تخطط لرفع الدعم نهائيا عن المواد الغذائية ثم المحروقات والكهرباء والغاز مع موفى 2024، وذلك بهدف إقناع صندوق النقد الدولي بإقراض تونس 4 مليارات دولار أثير جدل كبير خاصة حول ارتفاع سعر الخبز الذي يمثل الغذاء الأساسي للمواطن في تونس على غرار باقي الدول العربية، كما انه مكون غذائي أساسي في الكثير من أكلاته. ويرمز الخبز كذلك لاستقلال الدولة وعدم اعتمادها على المعونات الخارجية. فإذا كانت الدولة تستطيع توفير الخبز بسعر مناسب لمواطنيها، فذلك يعني اعتمادها على محصولها من القمح أو الدقيق أي نوع آخر من الحبوب بشكل كبير. أما إذا ارتفع سعر الخبز فذلك يعكس اعتماد الدولة على استيراد الحبوب أو اعتمادها على المساعدات الخارجية أو وجود أزمة اقتصادية في هذه الدولة.

وأفاد مقرر لجنة المالية التونسية والتنمية والتخطيط فيصل دربال، في هذا الصدد أن « القرض باش يدخل تونس في حرب أهلية لن نصادق عليه ! لن نصادق على قرض يجعل من ثمن ‹الخبزة› 630 مليم !». كما حذّر من حصول احتقان اجتماعي كبير بالبلاد، إذا «تم رفع الدعم عن المواد الأساسية بطريقة مسقطة من طرف الحكومة».

من جانبه أكّد الخبير الاقتصادي التونسي عز الدين سعيدان أنه اجتماعيا من غير الممكن رفع سعر الخبزة، ولكن اقتصاديا فإن سعر الكلفة يصل إلى 630 مليما على أساس رفع الدعم عن الطاقة والحبوب، وأضاف أن هذا السعر غير قابل للتطبيق نهائيا. يقول مثل تونسي أو حديث متداول عند التونسيين» التونسي مسوا في كل شي إلا في خبزتو»، بمعنى أن التونسي يمكن أن يتجاوز عن كل شي إلا في حالة المساس بخبزته أي لقمة عيشه، كذلك هو قادر عن التخلي عن كل أنواع الطعام إلا عن الخبز الذي يعتبر أساس كل موائده والذي لا يمكن أن يتخلى عنه أبدا. فالخبز لدى المواطن التونسي بقدر أهميته في نظامه الغذائي اليومي بقدر رمزيته وارتباطه به تاريخيا ونضاليا و»كرامة».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الأزمة المغربية الإسبانية، ملف الصحراء ومستقبل البوليساريو

سعيد هادف: مازالت الأزمة المغربية الإسبانية مثار جدل في البلدين، ولدى قطاع عريض من المنابر الإعلامية. ومع أن هذه الأزمة ليست الأولى في تاريخ البلدين الجارين، لكنها الأقوى منذ عقود، وفق المهتمين بتاريخ البلدين. وإذ تناول الإعلام هذه الأزمة من زوايا مختلفة، حاولت جريدة الأسبوع المغاربي، وأخبار المغاربية، أن تجد إجابات لبعض الأسئلة ذات الصلة بحيثيات الأزمة. وهل ما حدث سيؤدي إلى استقالة وزيرة الخارجية الإسبانية؟ أو إلى تغيير حكومي؟ أو ربما إلى انتخابات مبكرة؟ وهل هذه الأزمة ستؤثر إيجابا على مستقبل العلاقة المغربية الإسبانية؟

في هذا السياق، اتصلنا بالأستاذين في العلاقات الدولية: أستاذ العلوم السياسية، إدريس لكريني، كلية الحقوق بجامعة القاضي عياض؛ مراكش؛والباحث خالد شيات،أستاذ القانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعة محمد الأول بوجدة.

استقلالية القضاء الإسباني

على خلفية اكتشاف المغرب لاستقبال إسبانيا لزعيم البوليساريو ابراهيم غالي بهوية مزورة، وما ترتب عن ذلك من تطورات أفضت إلى رفض القضاء الإسباني توقيفه أو اتخاذ أي إجراء ضده. واستنادا على الأطروحة المغربية التي ترى في أن ابراهيم غالي مجرم حرب، يرى الأستاذان أن الأسباب التي كانت وراء عدم توقيفه، لم تكن وجيهة. «في دولة ديمقراطية كاسبانيا، تتمتع فيها السلطة القضائية بالاستقلالية، يقول الدكتور خالد شيات، قد يعطي القاضي الكثير من المبررات المسطرية والقانونية، يعني أن «قناعته» تشكلت بعد الاستجواب، بعدم إجراء أي شكل احترازي ضد المتهم الذي يتهمه ضحاياه بجرائم حرب، ولاسيما أن الأمر لم يستغرق سوى ساعة ونصف مع أن التحقيق في مثل هكذا قضايا قد يستغرق عاما أو أكثر». ويرى «أن رؤية هذا الموضوع من اي زاوية قانونية هو تضليل كبير، فعدم توقيف غالي من طرف القضاء الاسباني هو استعمال للقضاء سياسيا، وهذا سلوك أساء إلى استقلالية العدالة في هذا البلد». من جهته، قال الأستاذ لكريني «أن دخول ابراهيم غالي بوثائق مزورة كان مثيرا للاستغراب، وسلوكا يتناقض مع القوانين الإسبانية فضلا عن متطلبات حسن الجوار وحجم الشراكة بين الاسبان والمغرب، مضيفا، أن ما قامت به اسبانيا تكريس لسياسة الافلات من العقاب، واعتداء على العلاقة النوعية التي جمعت البلدين» وهو سلوك، في نظر الأستاذ لكريني يترجم خللا في الإدراك.

الدواعي الإنسانية مجرد تبرير غير مقنع

وبخصوص هويته المزورة، إزاء القانون، يقول شيات: «هذا التزوير لا يرتبط بمقومات مسطرة قانونية داخلية فقط، بل يعكس صورة عن حقيقة تنظيم يدعي أنه تنظيم تحرري، ويزعم أن قضيته قضية تصفية استعمار. لم أسمع عن زعيم يحترم نفسه يدخل كاللص إلى دولة أخرى، خاصة أن هذه الدولة تعترف به وبالتنظيم الذي يرأسه. بمعنى أنه لم يكن هناك سبب يحمله على دخول إسبانيا متخفيا، ولم يكن من سبب يجعل إسبانيا تتستر على دخوله، ولاسيما أنه شخصية سياسية في نظرها. ثم بعد أن افتضح أمرها بررت ان دخوله هو لدواع انسانية».

ويرى لكريني أن «ما حدث يسائل مصداقية السلطات الاسبانية، داخليا ودوليا ومع المغرب»، متسائلا: «أي دواع إنسانية هذه التي تتنكر لحق الضحايا في محاكمة الجاني؟.. وكيف تورطت اسبانيا في هذه الأزمة التي كلفتها الكثير؟ ما هو السبب؟ ومهما يكن، فإن ما حدث يعزز من أن اسبانيا كانت على علم بجرائمه، وعلى علم بدخوله السري، ولم تكن تتوقع أن تتكشف هذه الفضيحة».

حول عدم استقبال إسبانيا لزعيم البوليساريو بهويته الحقيقية، وحول رد فعل وزيرة الخارجية الإسبانية الذي اتسم بالغموض، وتذرعها بالدواعي الإنسانية، وكيف أن هذا التبرير لا يخدم المشتبه به، من حيث أن هذا التبرير في حد ذاته إثبات للشبهة على زعيم البوليساريو من جهة، ومن جهة ثانية اعتراف من إسبانيا أنها ضالعة في تزوير هويته لدواع إنسانية؛ قال الأستاذ شيات: «لو تسلل الى المغرب بهوية مزورة، لكان الأمر مفهوما، ولقلنا دخل لمواصلة نضاله بشكل سري. أما أنه دخل بهوية مزورة إلى بلد يعترف به ويدعمه، فهذا أمر مثير للاستغراب». وأضاف: «هذا يعني أنه كان خائفا من المتابعة، وهذا يعني، أيضا، أنه نسق، على المستوى السياسي، مع الإسبان»؛ ووفق شيات «ما حدث كشف عن حقيقتين: الحقيقة الأولى، هي أن إبراهيم غالي ومن يدعمه لا ينظرون إلى مسألة الصحراء بجدية، وليست في عرفهم قضية تصفية استعمار ولا هم يحزنون. فلو كان يعتبر نفسه زعيما تحرريا لما قبل أن يدخل بهوية مزورة، ولو كانت إسبانيا تحترم الصحراويين لما سمحت له بانتحال هوية أخرى على أراضيها؛ الحقيقة الثانية، هي عدم مصداقية القضاء الاسباني الذي قرر في ساعة ونصف عدم القيام بأي إجراء احترازي ضده، بمعنى لم نتساءل هل هناك آلية قانونية لمتابعة شخص خرق كل القوانين أخلاقيا وقانونيا؟ المسألة ببساطة لا ترتبط بذلك، ولا معنى ان تصبح قضية قانونية الان لان المعني تمكن من تجاوز كل الحواجز بشكل مخجل.

الخسارات...والمكاسب

كل المعطيات المتداولة تؤكد هزيمة الأطراف الأربعة التي كانت على صلة بهذا الحدث الذي يمكن أن نسميه حدث «بن بطوش»، لا أحد انتصر من هذه الأطراف: انهزمت إسبانيا على مستوى سمعتها السياسية والقضائية كما انهزمت استخباراتيا، من حيث أنها كانت ضالعة في استقبال شخص بهوية مزورة وفشلت في الحفاظ على سرية العملية كما أنها خسرت علاقتها النوعية بالمغرب؛ وانهزمت البوليساريو من حيث أن زعيمها ذهب للعلاج متخفيا كما يذهب كل شخص مشبوه، وهو أمر أصاب مصداقية البوليساريو في مقتل، وانهزمت الجزائر على مستوى سمعتها الاستخباراتية والسياسية من حيث انكشاف سرية العملية ومن حيث تصرفها مع شخصية سياسية تحررية كما لو أنه قرصان لا يجب أن يفتتضح أمره؛ وانهزم المغرب من حيث فشله في إقناع اسبانيا بتوقيف ابراهيم غالي كما خسر علاقته باسبانيا. هذا هو الحدث في الميديا، أم أن هناك معطيات غير متوفرة ستكشف عنها الأيام وستكشف عمن انتصر وعمن انهزم في حدث بن بطوش؟ تعليقا على ما سبق يرى الأستاذ شيات «أن ذلك تحصيل حاصل، والجهل لا ينتج سوى الهزائم». وإذ يعبر عن أسفه للجفاء الذي انتهت إليه العلاقة الجزائرية المغربية، ويأمل أن يتغير الوضع مستقبلا، يقر أن الخسارة ظلت قدر البلدين. وقال «لا يمكن في ظل هذه المنظومة ان نتحدث عن خسارة واحدة، إنها منظومة خسارات وكلها مترابطة». وأضاف «اسبانيا قد تخسر لكنها محمية بمنظومة اندماجية وبدمقراطية، لذلك قلت لك ان خسارة بنية العدالة أكبر الخسارات لديها، أما حساباتها الاستراتيجية فإنها يمكن أن تصحح مع تحولات سياسية انتخابية داخلية، لأن ذلك هو سحر الديمقراطية»، وحول الجزائر، تساءل: «كيف تقنع عسكريا يحمل من النياشين أكثر ما يحمل من الأفكار بأن المستقبل الذي لا يكون مشتركا ومبنيا على الوحدة والتضامن هو هاوية تطل على كل المآسي».

الأستاذ لكريني يرى أن « تدبير إسبانيا لهذا الملف كان فاشلا، وهي الخاسر الأكبر. وهذا ما تعكسه حالة التخبط التي عاشتها جراء ذلك، من إثارة لملف الهجرة، إلى إقحامها للاتحاد الأوروبي، وكذلك مواقف الفعاليات المدنية والأحزاب والراي العمومي الاسباني». المغرب استفاد، يضيف الاستاذ لكريني، لقد استثمر الفرصة لصالحه لكي يرسي علاقة من نوع جديد مع إسبانيا، علاقة ندية ومتوازنة بعيدا عن الانتقائية والاستعلائية».

تغير موازين القوى، ملف الصحراء ومستقبل العلاقة المغربية الإسبانية

في ضوء التناقضات المنطقية التي سقطت فيها الحكومة الإسبانية في تعاطيها مع ملف زعيم البوليساريو بهويته المزورة، ومحاولة خلطها للأوراق مع الاتحاد الأوروبي ثم مع الإدارة الأمريكية، وفي ضوء منطق التحولات التي تتحكم في تاريخنا المعاصر وعلاقته بمشروع الشرق الأوسط الجديد؛ وحول التداعيات وانعكاساتها التي قد تؤدي الى تغيير حكومي في إسبانيا، أو ربما إجراء انتخابات مبكرة، وتأثير ذلك مستقبلا بشكل نوعي في ملف الصحراء على مستوى العلاقة المغربية الاسبانية، من جهة ومن جهة ثانية على مستوى الاتحاد الأوروبي؟ قال الأستاذ لكريني: «فعلا، كما لو أن إسبانيا تتحرك خارج التحولات الدولية، هناك تحالفات وموازين قوة جديدة، وحتى الاتحاد الاوروبي منذ البريكست، يعيش تناقضا في المواقف،... الامر متصل بما يجري في العالم... المغرب أرسى سياسة خارجية براغماتية منفتحة وازنة. أمريكا التي اعترفت بمغربية الصحراء وهذا معطى لا يمكن تجازوه. هذه هواجس اسبانيا ومخاوفها من المغرب، بعد أن بدأت تنظر بعين الحذر، وهي هواجس استعمارية نابعة عن نزعة متعالية».

ويضيف الأستاذ لكريني: «الرفض الاسباني ناجم عن تخوفات استرداد المغرب لمدينتي سبتة ومليلية والجزر، وهي واعية بالمتغيرات التي تعرفها المنطقة، المتغيرات الأممية والإقليمية تؤشر على أن ثمة تحولات قد تنعكس على ملف الصحراء وبروز توازنات جديدة تصب في مصلحة المغرب». ويرى لكريني «أن الازمة مرشحة إلى التطور، ولاسيما لجوء اسبانيا الى التصعيد وتهريب النقاش، والتهرب من المواجهة، ما يؤكد الارتجالية في تعاطيها مع مسألة ابراهيم غالي، ومن المرجح أنه ستكون تبعات لهذا الارتجال في الداخل الإسباني».

في حوار خاص مع وزير العمل والتأهيل:

حزمة مهام ضخمة تنتظر الوزارة.. من بينها دمج المقاتلين

أجرى الحوار حسين مفتاح

على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها وزير العمل والتأهيل بحكومة الوحدة الوطنية علي العابد الرضا، ألتقته بوابة افريقيا الإخبارية، في حوار سريع، تحدث فيه عن تفاصيل الزيارة، وسر الاتجاه إلى مصر والدور المنتظر منها في إعادة الإعمار في ليبيا، وعودة العلاقات إلى ما كانت عليه، ودور القوى العاملة في إعادة جسور التواصل بين الشعبين الشقيقين، إضافة لملفات أخرى تضعها الوزارة المستحدثة ضمن إجندتها، وكانت البداية من آخر نشاطات الوزارة، وهي سبب تواجدكم في القاهرة، التي تؤدون فيها زيارة رسمية لجمهورية مصر العربيةحيث قال العابد:

إن هذه الزيارة لها أهميتها القصوى لعدة أسباب منها لأهمية مصر كدولة جوار وما تتميز به من علاقات خاصة مع ليبيا، وما لها من دور منتظر في إعادة الإعمار والبناء في ليبيا، علاوة على أنها جاءت من حيث التوقيت عقب الزيارة التي قام بها وفد وزاري مصري كبير إلى ليبيا في 20 أبريل الماضي، وما تم فيها من تفاهمات بشأن مساهمة مصر في دعم الاقتصاد والاستثمار في ليبيا، ومن بين الملفات التي كانت مطروحة بشكل بارز ملف استقدام الأيادي العاملة المصرية إلى سوق العمل الليبي، وكان لقائي الأول مع وزير القوى العاملة المصري الذي بحثنا معه بنود اتفاقيات التعاون في هذا المجال ومناقشة سبل تنفيذ كامل بنود الاتفاقيات المشتركة بين البلدين، وكان لكوادر وزارة العمل المرافقين في هذه الزيارة لقاءات تفصيلية مع نظرائهم من وزارة القوى العاملة في مصر.

ونحن نسعى بالتعاون مع الطرف المصري في استقدام أيدي عاملة بإعداد كبيرة خاصة من مصر، وهذا يستوجب استعدادات كبيرة، وهو ما تم مناقشة تصورات تنفيذه تفصيليا، ومن بين ما تم الاتفاق عليه تشكيل غرفتي طوارئ لمتابعة تدفق العمالة والتعاطي مع أي مستجدات.

- ما الضمانات التي يمكن أن توفرها الحكومة للعمالة التي تقرر العودة لاستئناف العمل في ليبيا في ظل الظروف الأمنية الاستثنائية التي تعيشها البلاد؟

أكد العابد، أن العمالة الآن

يتبع ،،

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

متواجدة بأعداد لابأس بها في ليبيا، والعمالة المصرية خاصة متواجدة في ليبيا في كل الأحوال ما لم يكن بشكل قانوني منظم فأنها ستدخل بطرق غير شرعية، وهذا ما يجعل كثير منهم عرضة للخطف والابتزاز وغيره، ولا سبيل لحمايتهم وضمان حقوقهم إلا بالدخول عن طريق الحكومة ووفق موافقات وإجراءات رسمية ومنظمة، ونحن نعول على تحريك عجلة التنمية بشكل مناسب لاستغلال واستيعاب كل القادمين من عمالة خارجية.

-ما تقومون به اليوم يبدو أن المستفيد الأول منه هو الطرف الخارجي، فما هي أوجه الاستفادة المتبادلة التي تعود على المواطن الليبي في الدول التي توقعون معها مثل هذه الاتفاقيات؟

العلاقات بين الدول مهما كانت علاقاتها متقاربة وجيدة دائما ما تحكمها المصالح، وكل ما زادت هذه المصالح المتبادلة تمنح الثقة لكل الأطراف، وأي تقارب يعود بالنفع المباشر لرعايا البلدين في مختلف الصعد، فمثلا في حالتنا مع مصر، فأن عودة العمالة المصرية بأعداد كبيرة يعني فتح مطار القاهرة أمام الطيران الليبي، وتسهيل إجراءات الموطنين الليبيين في مصر، لأن وجود جالية ليبية في مصر والعكس جالية مصرية في ليبيا، يكون عامل مساعد إيجابي سيكون تأثيره المباشر على الجميع.

-ماذا عن اتفاقيات التعاون الموقعة بين البلدين في السابق منذ حقبة التسعينيات؟

نعم تلك الاتفاقيات لاتزال موجودة، وكل ما يدور الآن بين مسؤولي البلدين سواء في طرابلس أو هنا في القاهرة يعد بمثابة ترتيبات ضرورية لتفعيل هذه الاتفاقيات، وهناك لجان فنية عامة وفرعية تعد لاجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، والذي سيعقد هنا في القاهرة برئاسة رؤساء الحكومتين، وبحضور كل الوزراء المعنيين بهذا الشأن، ونحن نعول بشكل كبير على تفعيل تلك الاتفاقيات لأنها اتفاقيات خاصة، وكانت العلاقة بين البلدين في ظلها ممتازة، من حيث التمثيل الدبلوماسي، ومن حيث معاملة مواطني البلدين حيث كان المواطن لا يعامل كأجنبي

في كلا البلدين، ولكن نتيجة الأحداث التي شهدتها المنطقة ترتب على ذلك عدة مشاكل، ولكن اليوم في ظل حكومة الوحدة الوطنية الوضع أفضل وتم إعادة الأوضاع بشكل أفضل، وإن كانت مهمتنا الرئيسية تتثمل في تهيأة الظروف لاجراء الانتخابات قبل نهاية العام، يبقى من مهامنا أيضا إعادة العلاقات مع الدول التي ستساهم بشكل كبير في دعم الاستقرار في ليبيا، إضافة لإشراك دول الجوار العربية في مشاريع إعادة الإعمار باعتبار أن لها أولوية خاصة.

- ما الذي ستعود به مثل هذه الاتفاقيات بشكل مباشر على المهجرين الليبيين في مصر؟

طبعا الفائدة ستطال الجميع بما في ذلك الليبيين المتواجدين في مصر، وقضية المهجرين تعد من أولويات الحكومة، والدليل هو تكليف وزير دولة لشؤون المهجرين، إضافة لتكليف وكيل لشؤون المغتربين بوزارة الخارجية، وهذا ترجمة لأهتمامنا بالليبيين في الخارج والذين نعلم أن أعدادهم كبيرة، وخلال اجتماعاتنا في رئاسة الوزراء دائما ما يكون ملف المهجرين من أولويات النقاش، وعلى حد علمي فأن رئيس الحكومة كلف وزير المهجرين بتنفيذ جولات تفقدية لكل الدول التي يتواجد بها ليبيين، والعمل على إرجاعهم وتسوية أوضاعهم بالكامل، وأعتقد أن أول زيارة خارجية لوزير المهجرين ستكون لمصر لأن أكبر أعداد المهجرين تتواجد في مصر، ونجاح عمل الزملاء في وزارة المهجرين سيكون مكمل لما قمنا به وما قام به غيرنا في القطاعات الأخرى، بمعنى أن تضافر الجهود وتكاملها سينصب في المجمل في مصلحة المواطن الليبي إينما كان.

- عود على بدء.. ما هي أولويات الوزارة؟ وما هو دورها الرئيسي؟ وكيف تتعامل مع بقية الوزارات المتداخلة معها في المهام؟

نعم هذا ما نود توضيحه للمواطن الذي ينتظر الخدمة من الوزارة، فوزارة العمل والتأهيل الآن بُعثت من جديد وهي في الأساس كانت موجودة ضمن هيكلية الدولة خلال فترة السبعينيات، واليوم ها هي تعود من جديد، ونحن في وزارة العمل والتأهيل لنا دور مهم إلى جانب وزارة الخدمة المدنية، التي تُعنى بالهيكل الإداري للدولة، والتنظيم الإداري والملاكات وتسكينها بالقطاعات المختلفة، أما وزارة العمل فتمثل القوى العاملة للدولة، واليوم سوق العمل في ليبيا سوق جذاب ومقصد رئيسي من كل دول العالم، ونحن يتواصل معنا نظرائنا من مختلف دول العالم لاسيما دول شرق أسياء المعروفة بتصديرها للعمالة الماهرة، وهذا يجعل أهم أهتماماتنا استثمار هذه الحالة بشكل جيد بحيث نستفيد من كل يد عاملة محلية أو أجنبية من جهة وحمايتها وتأمينها من جهة أخرى، لاسيما في ظل استشراء الجريمة المنظمة، والخطف والابتزاز وشبكات الهجرة غير القانونية وغيرها، وهذا يحتاج عمل كبير، ويبقى الاهتمام بالعامل المحلي المتمثل في الكادر الوطني من اختصاص زملائنا في وزارة الخدمة المدنية، الذين يوفرون علينا جهد كبير يتمثل في الهيكل التنظيمي والملاك الوظيفي المحلي الذي يحتاج أيضا جهد وعمل كبير، فنحن أهتمامنا مركز ومنصب بشكل أساسي على سوق العمل والباحثين عن العمل.

- ليبيا اليوم لما تمثله من سوق واعد لجذب العمالة الأجنبية، قد يجعلها هدف للأجانب الذين قد يمثلون منافس لليد العاملة المحلية، كيف تتعاملون مع هذه المعادلة؟

هناك وظائف ذات طبيعة خاصة، وتحتاج خبرات مؤهلة تأهيل خاص، وهي ليست متوفرة بما يكفي في ليبيا، فنحن في الوزارة نقوم بتدريبها وإعادة تأهيلها، هذا طبعا بالإضافة لاستقدام عمالة أجنبية ذات خبرات وإلى جانب عملها فهي تقوم بتدريب العنصر المحلي في هذه الاختصاصات الدقيقة، ونحن وضعنا شروط لكل الشركات الأجنبية التي بدأت تعود إلى ليبيا من جديد بضرورة تدريب العناصر الليبية ضمن برنامج عملها في تنفيذ العقود الموقعة معها، وبهذا سنعمل على نقل الخبرات وتوطين التخصصات الفنية الدقيقة حتى في أدق المهن فنيا، وذلك باشتراط برامج التدريب والتعاقد مع عدد من الشباب الليبيين لدى كل شركة أجنبية تتحصل على عقد عمل في ليبيا، والقانون يكفل أن يكون الكادر المحلي يمثل 20 % على أقل تقدير من الكادر الإجمالي لأي شركة أجنبية بما في ذلك المتدربين.

- ما دور وزارة العمل في استيعاب ودمج عناصر المجموعات المسلحة؟

نعم ضمن خطة الوزارة نولي أهتمام خاص لهذا الملف، فنحن نعمل بشكل ممنهج لدمج هؤلاء الشباب، وذلك بتأهليهم وتدريبهم كل حسب أهتماماته واختصاصه، لإعادتهم للعمل بشكل مناسب يحفظ كرامتهم، ويوفر طاقة دافعة لعجلة التنمية في البلاد، ونحن ننتظر فقط إقرار الميزانية العامة للبدء في مختلف برامج الوزارة والتي سيكون من بينها المساهمة في معالجة أوضاع هؤلاء الشباب.

وفي الختام أود أن أقول من خلال بوابتكم لكل الليبيين المتواجدين في الخارج، نحن على استعداد تام لتسوية كل أوضاعهم الوظيفية عبر السفارات الليبية في كل الدول وعن طريق الملحقيات العمالية أو بالتواصل المباشر مع الوزارة، وهذا واجبنا الأصيل.

أوريد: العلاقات المغربية الإسبانية يطبعها سوء فهم تاريخي ومدريد ترى في الرباط عدوا محتملا

قال حسن أوريد، الكاتب والروائي والمؤرخ السابق للمملكة والناطق السابق باسم القصر الملكي، إن هناك سوء فهم تاريخي لا يزال يجثم بظلاله على العلاقات بين المغرب وإسبانيا، معتبرا أن مسؤولية الجميع اليوم هي الخروج من سوء الفهم التاريخي.

وأشار أوريد في مداخلة له خلال لقاء دراسي نظمه فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب اليوم الخميس، حول الأزمة المغربية الإسبانية، إلى أن الإسبان ينظرون إلى المغرب كفاعل أثر في تاريخهم، منذ الأندلس المسلمة وإلى غاية القرن العشرين في محطات عدة، كانت لها تداعيات كبيرة على إسبانيا.

واعتبر أوريد أنه كان من المفترض تجاوز هذا الإرث التاريخي خلال ما عرفته إسبانيا من تحولات بعد وفاة فرانكو، وتبني دستور 1978، أي خلال ما يسميه المرحوم العربي المساري بإسبانيا جديدة، لكن الحقيقة أن العلاقات بين البلدين لم تكن دائما رخاء، إذ تعتريها دائما أزمات.

وأشار أوريد إلى أن إسبانيا تريد أن تكون جسرا بين الشرق والغرب وتنادي بتحالف الحضارات وهي تدرك أن الطريق يمر عبر المغرب، مثلما أن المغرب يريد أن يكون جزءا من العالم المتطور ويدرك أن المعبر عن طريق إسبانيا.

وتطرق المتحدث إلى عدد من معطيات الموضوعية المزعجة في العلاقات بين البلدين، ومنها تلك الرؤية التي صاغها من كان وزيرا للخارجية الإسبانية عقب دستور 1978، والذي نصح بأن يكون المغرب دوما منشغلا، فهو مصدر إزعاج وينبغي الإبقاء عليه منشغلا، فضلا عن وجود نظرة للمغرب كعدو محتمل، لكون النزاع لا يزال قائما فيما يخص مدينتي سبتة ومليلية.

وقدم أوريد جردا لبعض المحطات التي طبعت العلاقات الثنائية في غضون العشرين سنة الماضية، بعد اعتلاء محمد السادس العرش، ومنها ملف الصيد البحري، وما تعرض له المغرب من ضغوط رغم أن الإبقاء على الاتفاقية مجحف لحقوقه، ثم نشوب أزمة كان يمكن أن تتطور لما لا يحمد عقباه، حين غيرت إسبانيا الوضع القائم بالنسبة لجزيرة في عرض جبل طارق، إضافة إلى تنظيم استفتاء صوري للصحراويين.

كما توقف أوريد عند موقف إسبانيا المتدبدب حين قدم المغرب مقترح الحكم الذاتي؛ حيث لم تبد تحسما، عكس فرنسا وأمريكا، فضلا عن أزمات أخرى كتلك المرتبطة بأحداث اكديم إيزيك، والتحرشات المتكررة بالمغاربة في المعابر.

كما أن إسبانيا، يضيف المتحدث، انخرطت للتأثير على الولايات المتحدة وأوروبا بعد الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، قبل أن تستقبل زعيم البوليساريو إبراهيم غالي دون إخطار أو تشاور مع المغرب، وهي النقطة التي أفاضت الكأس.

وأشار أوريد إلى أن العقيدة العسكرية الإسبانية لا تزال تؤمن بأن المغرب يشكل خطورة وأن إسبانيا يمكن أن تخوض حربا بسبب سبتة ومليلية.

وخلص أوريد إلى التأكيد على أن العمل الديبلوماسي ينبغي ألا يكون موسميا، مع ضرورة أن نجعل من أولوياتنا معرفة إسبانيا، وأن نولي تدريس اللغة الإسبانية أهمية، وأن نعمد لإنشاء مراكز بحث لا تشتغل بطريقة موسمية، مشددا على أنه آن الأوان لوضع حد لسوء الفهم التاريخي بين البلدين، وذلك لمصلحة إسبانيا ولمصلحة المغرب (عن موقع لكم).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

مؤسسة النفط تبحث مع شركة توتال إعادة تأهيل ميناء السدرة

بحثت المؤسسة الوطنية للنفط مع شركة توتال اينرجي إعادة تأهيل محطات الطاقة الكهربائية وشبكة التوزيع وإعادة تأهيل ميناء السدرة والرفع من القدرة التخزينية لمواكبة الإنتاج اليومي للشركة وإعادة تاهيل البنية التحتية لأصول شركة الواحة للتغلب على الصعوبات التي تواجهها والمتمثلة في التسربات المتكررة في خطوط الشحن الرئيسية.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله بمقر المؤسسة بالعاصمة طرابلس مدير عام شركة توتال بليبيا باسكال برينت والمستشار القانوني بالشركة لورنت روش بحضور أعضاء مجلس الإدارة، أبو القاسم شنقير، والعماري محمد.

وجرى خلال اللقاء مناقشة إمكانية توفير الدعم المادي لشركة توتال خاصة في هذه الظروف الصعبة ونقص الميزانيات كما تم التطرق لتنفيذ المشاريع للحقول المكتشفة وغير المطورة والإسراع بتنفيذها لتحسين القدرة الانتاجية وبالتالي زيادة الإيرادات.

إطلاق ايام التسويق السياحي في المغرب

تستأنف 42 شركة للنقل الجوي، أنشطتها في المغرب، ابتداء من 15 يونيو الجاري، بحسب المدير العام للمكتب الوطني المغربي للسياحة السيد عادل الفقير، وأضاف خلال إطلاق النسخة الجديدة من» أيام التسويق السياحي»، انه تم طرح 5 ر3 مليون مقعد جوي في السوق، ما بين 15 يونيو الجاري و30 سبتمبر المقبل، أو ما يقرب من ثلاثة أرباع ما تم عرضه خلال الفترة نفسها من عام 2019 .

وأشار إلى أن النسخة الجديدة من «أيام التسويق السياحي»، التي عقدت بطريقة حضورية وافتراضية (عن بعد)، تعد فرصة لتطوير استراتيجية المكتب، ولكن أيضا لتنسيق أنشطة الشركاء الوطنيين والدوليين ،قائلا: «نحن جاهزون تماما ومعبأون لاستئناف مختلف الأنشطة «، داعيا جميع الشركاء إلى الوحدة كي تكون عملية الإقلاع أقوى ما أمكن .

في ذات الاطار بمناسبة نفس الحدث، أكد رئيس الكونفدرالية الوطنية للسياحة عبد اللطيف القباج، أن الطلب السياحي قوي للغاية، داعيا إلى التعبئة الشاملة للمهنيين من أجل إخراج المغرب من هذه الأزمة التي عصفت بالقطاع على المستوى الدولي.

من جهته، أبرز رئيس الفدرالية الوطنية للصناعة الفندقية السيد لحسن زلماط، أن أصحاب الفنادق على أتم الاستعداد لاستقبال السياح ، بشكل حار ، موضحا في هذا الصدد أنه تم اتخاذ كافة الإجراءات الصحية لإنجاح موسم الصيف ، مشيرا إلى أنه مع الإعلان عن فتح الحدود المقرر في 15 يونيو الجاري، شرع الفاعلون في مجال السياحة بالفعل في رؤية نهاية للنفق .

الجزائر تستلم باخرة نقل المسافرين «باجي مختار 3» من الصين

استلمت الجزائر سفينة النقل و الشحن العملاقة «باجي مختار3»، رسميا من الشريك الصيني في حفل رسمي . السفينة الجديدة لديها طاقة حمل ما يزيد عن 1800 مسافر، و 600 مركبة و مئات الحاويات مع ضمان 3 سنوات . كما تعتبر السفينة اكبر من سفينة طارق بن زياد التي تحمل 1400 راكبا و الجزائر2 التي تحمل 1300 راكبا، كما تتفوق بسرعتها التي يمكن أن تصل حوالي 45 كم /سا . السفينة الجزائرية الجديدة ستعزز قدرات الجزائر في نقل المسافرين عبر البحر، وتم صناعتها بورشات "COMEC" بمقاطعة "Guangzhou" بالصين الشعبية.

الفيتوري: البرلمان أعلن صراحة أنه لا إقرار للميزانية دون إقرار المناصب السيادية

قال الباحث السياسي، إبراهيم الفيتوري، إن مجلس النواب أعلن صراحة أنه لا إقرار للميزانية دون إقرار المناصب السيادية في الدولة، لأن أعضاء المجلس غير واثقين في الجهات التي ستتولى التصرف في هذه الأموال والمتمثلة في البنك المركزي وديوان المحاسبة الذي يتولى رئاسته أعضاء من تنظيم الإخوان.

وأضاف الفيتوري، في تصريحات لموقع «سكاي نيوز عربية»، أنه إذا لم يحسم هذا الملف قبل الموعد المقبل فإن المجلس لن يقر الميزانية، مشيرا إلى أن الحل الآن متروك لمجلس الدولة المتعنت في ملف المناصب السيادية والذي يريد فرض أجنده خاصة به.

لمواجهة الكوارث الطبيعية البنك الدولي يدعم المغرب بـ 100 مليون دولار

الأسبوع المغاربي: في السنوات الأخيرة، عزز البنك الدولي دعمه للمغرب في مجال تدبير مخاطر الكوارث، لا سيما عبر مساعدة مالية واستشارية تقنية متخصصة، كما تم صرف خط ائتمان طارئ في حالة مخاطر، تمت الموافقة عليه في عام 2019، في أبريل 2020 لمساعدة المغرب على مواجهة أزمة كوفيد19- . وفي هذا السياق، وافق البنك الدولي مؤخرا، على تمويل إضافي بقيمة 100 مليون دولار لمساعدة المغرب على مواجهة تداعيات الكوارث الطبيعية بشكل أفضل. وقالت المؤسسة المالية، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، في بلاغ، إن هذا التمويل سيمكن من تعزيز برنامج قائم تبلغ قيمته 200 مليون دولار، يرتكز على المرونة والتدبير المتكامل لمخاطر الكوارث، وذلك من خلال تحسين قدرات المؤسسات المغربية في مجال تدبير مخاطر الكوارث والاستثمار في الحد من المخاطر. وقال جيسكو هينتشل، مدير عمليات البنك الدولي للمنطقة المغاربية، «إن المغرب سيتمكن، من خلال حماية سكانه واقتصاده من المخاطر الطبيعية، من توفير أكثر من 800 مليون دولار سنويا».

وأشار إلى أنه «بالنظر إلى قابليته للتأثر بالتهديدات المناخية، فإنه من الضروري أن يستثمر المغرب في تحسين قدرته على مواجهة مخاطر الكوارث الطبيعية»، موضحا أن «هذا التمويل سيمكن من مواصلة برنامج تدبير مخاطر الكوارث، الذي يرتكز على النتائج، بهدف حماية السكان الأكثر هشاشة بالبلاد».

وأوضح البنك الدولي أن المغرب قام، على مدى العقد الماضي، بتحسين إطاره المؤسساتي والسياسي والاستثماري لتدبير مخاطر الكوارث بشكل أفضل، مشيرا إلى أنه من أجل تحسين مرونتها المالية أيضا، قامت المملكة بخلق صندوق للتضامن يهدف إلى التخفيف من التأثير المالي للكوارث الطبيعية على الأسر والمقاولات ووضع مجموعة من الآليات لتقليص ضعفها المالي أمام المخاطر.

من جهته، قال فيليب بيترمان، أخصائي في تدبير مخاطر الكوارث ورئيس فريق المشروع "إن الهدف من هذه العملية الجديدة هو تعزيز تأثير الاستثمارات في الحد من المخاطر، فضلا عن تتبع وتقييم هذه الاستثمارات".

تونس :وزارة التجارة تدعو أصحاب المخابز إلى إلغاء الإضراب

دعت وزارة التجارة وتنمية الصادرات، الغرفة النقابية الوطنية لأصحاب المخابز، إلى إلغاء الإضراب واستئناف التفاوض، مؤكدة أنها مُنفتحة للتفاعل الإيجابي ومواصلة مناقشة مشاغل القطاع، بالتنسيق مع مختلف هياكل الوزارات المعنية بهدف إيجاد السبل الكفيلة بتجاوزها. وتأتي هذه الدعوة «تبعا لبرقية الإضراب الصادرة عن الغرفة النقابية الوطنية لأصحاب المخابز والتي توصّلت بها وزارة التجارة في اليوم السابق للإضراب»، وفق بلاغ صادر عن الوزارة.

المغرب يدعم ويحصن قطاع الصناعات الغذائية

الأسبوع المغاربي: لمواجهة التحديات التي يواجهها الاقتصاد المغربي، يتجه المغرب نحو تفعيل سياسة صارمة لضمان السيادة الغذائية للمغرب من خلال إعطاء الأولية لمفهوم «صنع في المغرب» الذي بات يشكل العمود الفقري للاستراتيجية المتبعة في قطاع الصناعات الغذائية. وفي إطار عقد البرنامج الذي سطره للقطاع، يجري حاليا دعم 283 استثمارا موزعة على جميع الجهات، باستثمار إجمالي قدره 8 ملايير درهم، من خلال آليات صندوق التنمية الصناعية والاستثمار وصندوق التنمية الزراعية. وسوف تحدث هذه الاستثمارات أكثر من 21290 منصب شغل، ورقم مبيعات 23.5 مليار درهم وعائدات تصدير 6.9 مليار درهم. وقد سجل هذا القطاع الحيوي قفزة كبيرة خلال السنوات الأخيرة حيث تم إحداث أكثر من 91058 منصب شغل جديد خلال الفترة 2014-2020، مما يضع القطاع بين القطاعات الصناعية الأكثر تشغيلا. ونفس الاتجاه بالنسبة للصادرات التي نمت بأكثر من 40 في المائة خلال هذه الفترة، حيث ارتفعت من 23.4 مليار درهم عام 2014 إلى 32.8 مليار درهم عام 2020.

هذا الأداء أكدته النتائج التي سجلتها القطاعات السبعة موضوع عقد برنامج 2017-2021 (تثمين الفواكه والخضروات، وتحويل الفواكه، وصناعة الألبان، وصناعة البسكويت والشوكولاتة، وصناعة العجائن والكسكس، وصناعة زيت الزيتون، وصناعة اللحوم). ويضم قطاع الصناعات الغذائية اليوم 2100 شركة، تشغل 161671 شخصًا ويصل حجم مبيعاتها إلى 161 مليار درهم (24 في المائة من حجم الأعمال الصناعية)، وحجم الصادرات 32.8 مليارات درهم (15 في المائة من الصادرات الصناعية)، وتبلغ القيمة المضافة 39 مليار درهم (25 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي الصناعي).

وقد سجل قطاع الصناعات الغذائية أداء عاما جيدا في إطار مخطط التسريع الصناعي حيث تم وضع العديد من تدابير الدعم الملموسة والموجهة لتعزيز تنمية القطاع. حيث أن هناك تدابير محددة تتعلق بدعم الاستثمار ودعم الصادرات ودعم التسويق، وتدابير أفقية تهم تسريع الابتكار، وإعادة إطلاق المركز التقني للصناعات الغذائية ودعم المصادقة والمواصفات ومواكبة الفدرالية الوطنية للصناعات الغذائية. ولهذه الغاية، تم تعبئة تمويلات مشتركة بين القطاعين العام والخاص بقيمة 12 مليار درهم (4 مليار درهم من خلال صندوق التنمية الصناعية والاستثمارات وصندوق التنمية الفلاحية و8 مليار درهم مساهمة من المهنيين). وتم تنفيذ عدد من المشاريع في قطاع الصناعات الغذائية في إطار بنك المشاريع الذي أطلقته وزارة الصناعة في سبتمبر الماضي لاستبدال الواردات بالتصنيع المحلي. وتمثل هذه الاستثمارات، التي ستوفر أكثر من 13 ألف منصب عمل، حجم مبيعات محتمل قدره 5.1 مليار درهم و2.1 مليار درهم للتصدير. بعبارة أخرى، لن يضطر المغرب بعد الآن إلى استيراد 5 مليارات درهم وسيصدر 2 مليار درهم أخرى، ليكسب الميزان التجاري المغربي حينها 7 مليارات درهم.

ارتفاع عجز الميزانية في المغرب

سجلت عجز في الميزانية الميزانية في حتى نهاية شهر ماي الماضي، 24,6 مليار درهم، مقابل 23,3 مليار درهم مع نهاية ماي 2020، بحسب مذكرة للخزينة العامة للمملكة التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربية، وأوضحت النشرة الشهرية الخاصة بالإحصائيات المالية العمومية، أن هذا العجز يأخذ في الاعتبار الرصيد الإيجابي (13,8مليار درهم)، الذي أفرزته الحسابات الخاصة للخزينة ومصالح الدولة التي يتم تدبيرها بكيفية مستقلة.

وأشارت ذات النشرة ، إلى تسجيل انخفاض في المداخيل العادية الخام بـ 5,8%، وارتفاع في النفقات العادية الصادرة بـ 1,9%، مما نتج عنه رصيد عادي سلبي بقيمة 10,3 مليار درهم ويعود تراجع المداخيل إلى انخفاض الضرائب المباشرة بـ 2,3 %، والمداخيل غير الجبائية بـ 61%، مقرونا بارتفاع رسوم الجمارك بـ 29,3%، والضرائب غير المباشرة بـ 15,6%، وكذا رسوم التسجيل والطابع بـ 11,8%.. وفي ما يتعلق بالنفقات الصادرة عن الميزانة العامة، فقد بلغت 156,5 مليار درهم إلى غاية نهاية ماي الماضي، بتراجع نسبته 0,4% مقارنة مع الفترة ذاتها سنة من قبل، وتراجع نفقات الاستثمار بـ 14,4%، وارتفاع نفقات التشغيل بـ 1,7% ، وتحملات فوائد الديون بـ 8,1%.. ووفقا لذات النشرة الاقتصادية، فإن تحملات فوائد الديون زادت ، وارتفعت أقساط سداد أصل الدين بـ 10,7% إلى 20,9 مليار درهم، وفوائد الديون بـ 3,8% إلى 11,5 مليار درهم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الجزائر: العنف تجاه الأطفال ... ظاهرة تعالجها رواية سلمان بومعزة

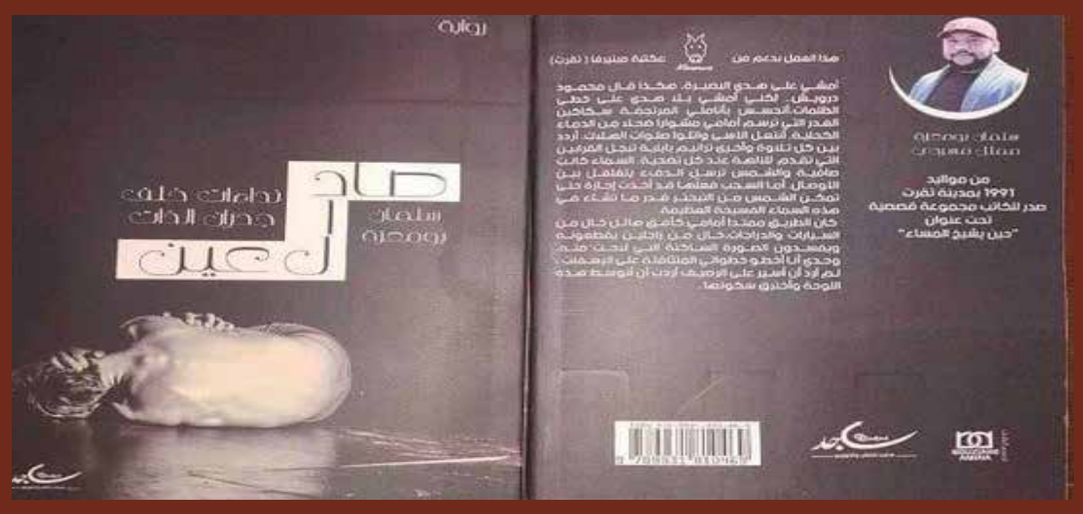

سعيد بركان: يسلط الأديب الشاب سلمان بومعزة أصيل مدينة تقرت (جنوب الجزائر)، في روايته الأخيرة التي فاز بها بجائزة «علي معاشي» لرئيس الجمهورية (دورة 2021) الضوء على ظاهرة العنف الأسري سيما تجاه الأطفال، حسبما أفاد به الكاتب.

وأوضح الكاتب في هذا الصدد بقوله «تطرقت من خلال عملي الروائي «صاد، دال، عين -(نداءات خلف جدران الذات) و الذي تحصلت به على المركز الثاني في صنف الرواية لجائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب «علي معاشي» في طبعتها الـ15 إلى مشكلة العنف الأسري ضد الأبناء والاضطهاد الذي يعانون منه، إذ يمكن أن يصل هذا العنف إلى الإمعان والتشديد في القهر وغلق كل أبواب الحوار».

وأضاف «هذا ما يجعل الأطفال يعيشون متقوقعين على ذواتهم ويبحثون عن أي مخرج ينسيهم السوء الذي يتعرضون له داخل الأسرة و حتى في محيطهم الذي يزدريهم، مما قد يودي غالبا إلى تكوين شخصية منكسرة تعيش طوال حياتها تخشى من ظلها وليس لها القدرة على تقرير أي مصير خاص بها، أو أن يخلق لنا شخصية متمردة على سلطة الأهل وظلم المجتمع بعد أن تكون قد بلغت أقصى درجات التحمل».

وتعد «صاد، دال، عين -(نداءات خلف جدران الذات)» رواية نفسية ذات طابع تراجيدي تحمل في طياتها بعض الأفكار الفلسفية، إذ تدور أحداثها حول شخصية محورية اسمها «عمار»، هذه الشخصية التي تجد نفسها منذ نعومة أظفارها تحت وطأة العنف الأسري و الاضطهاد المجتمعي والإجهاد الفكري والعيش في دوامة من الشقاء والانكسار واليأس»، كما شرح الروائي.

ويعايش «عمار» في داخله تضارب الرغبات بين مستسلم راضخ لما فرضته أيدي الأقدار ومنتفض يحاول باستماتة أن ينسلخ من سنوات الألم والإجهاد، يضيف الكاتب، مشيرا إلى أن بطل الرواية «يحاول أن يخرج ليس كفراشة هزيلة من يرقة، بل كغول متمرد يحاول الثأر لنفسه متبجحا بالنصر، منكرا ماضيه الأليم في محاولة بائسة منه».

ويقول الروائي بومعزة «أردت من خلال هذا العمل الأدبي، الصادر مؤخرا عن دار ساجد للنشر والتوزيع، إبراز جانب من المشاكل الاجتماعية ومحاولة تحديد المسؤولية، هل هو المجتمع أم الأسرة».

رقوش: وديع بكيطة

لخوان الصفا وخُلان الوفا [1]

صدر مؤخرا للكاتب والصحفي الفرنسي تييري ميسان Thierry Meyssan بموقعه الرسمي شبكة فولتير Voltaire Network مقال بعنوان «جو بايدن يعيد اختراع العنصرية» Joe Biden reinvents racism، ذكر فيه الموقف المخزي للحزب الديموقراطي في أمريكا من العبودية في محطات تاريخية ماضية، وأقر الكاتب بأننا » نشهد الآن عودة «العنصرية العلمية» التي تسببت في نشوب الحرب العالمية الثانية وموت 70 مليوناً... وأن عنصرية الثلاثينيات كانت تحمل كل سمات العلم. وكانت موضوعات بحثية في العديد من المعاهد العلمية» « .

بالفعل إن كل ما قاله صحيح. وقد قامت الأنثروبولوجيا المهتمة بدراسة الأعراق البشرية (الإثنولوجيا) بدحض تلك الهرطقات الصارمة والتي تتخذ ثوب نظريات علمية والتي استندت على تصنيف البشر إلى فئات رئيسية وفرعية وفئات أرقى وأدنى، إذ ليس ثمة ما يثبت أن الفوارق السلوكية بين الفئات العرقية أو الوطنية المختلفة تعود في الأصل إلى عوامل بيولوجية.

يؤكد ولتون ماريون كروجمان في مقاله «مفهوم العرق» (لنتون: الأنثربولوجيا: 1967 : 73) أن العرق هو كيان بيولوجي تكويني لا يمكن تحديده تحديدا واضح المعالم، كما لا يمكن تعريفه بحدود ثابتة دائمة، إنه مرن ومطواع وقابل للتغير تبعا لتغير المكان والزمان والظروف، وقد سبق لسير آرثر كيث Keith أن قال أن قابلية العرق للتغير قد تكمن في تجميع عدد هائل من التغيرات الكيميائية الدقيقة التي لا تكاد تدرك، في مركب جيني وغدي اصم، أي في تغيرات كيميائية في الجينات والصبغيات تؤثر في توازن الغدد الصماء والعكس بالعكس (كيث: 1921).

ويقول ردفيلد R.Redfeld في هذا الصدد: إن الفوارق الحقيقية بين الجماعات التي تتباين من الناحية البيولوجية قد لا تنطوي على مضاعفات تذكر بالنسبة لشؤون الناس. أما الفوارق المتصلة بمعتقدات الناس وأوهامهم، والفوارق المنظورة التي تستلفت انتباههم، فهي التي تؤثر في شؤون تصرفاتهم... أما العرف فهو من اختراع الإنسان.

وإذا أثبتنا هذه الحقائق الأساسية، أدركنا أن فئاتنا البشرية، لا يمكن أن تشبه بمجموعات النجوم الثابتة التي في السماء وتصنف إلى أعراق سامية وأخرى منحطة أدنى منها، بحيث يجب أن نذكر هذه الخلاصة كلما أقدمنا على تصنيف «الإنسان العاقل» (الهوموسابينس) إلى عناصر وعروق، وهي الخلاصة التي توجه الضربة القاضية إلى كل المزاعم التي لا تزال تتشبث بما يسمى بـ»النقاوة العرقية» أو «التفوق العرقي»، وكذلك إلى كل المحاولات التي تبذل الاستغلال لاعتبارات نشوئية وبيولوجية لإقامة نظام هرمي عرقي على أساس التفرقة العنصرية.

Bloqia.alkatib@gmail.com

النكتة بوصفها وسيلة تعبير في قول المسكوت عنه

بوداود عميّر: في مقدمة كتابه «جُحَا الضاحك المُضحِك» يستعرض الكَاتب المصَري الراحل عباس محمود العقاد، مجموعة من النظريات والآراء لمفكرين عالميين، أفردوا للنكتة والضحك أبحاثا عميقة ضمن المجالين النفسي والفلسفي، من أبرزهم الفيلسوف الإنجليزي هربرت سبنسر من خلال كتابه «فزيولوجية الضحك»، ثم الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون، وأخيرا الطبيب النفساني سيغموند فرويد. يفسر سبنسير عوارض الضحك الجسدية وارتباطه بالأفكار والأحاسيس التي تستدعيها، وفكرته «تشابه فكرة داروين في أساسها، ولكنه يخالف القائلين بأن الضحك محاولة عضلية للتخلص من شعور مُكرب أو غير محتمل، ويخالف القَائلين بأن الضحك يتولد من الشعور المفاجئ بالغبطة والرضا عن النفس بما يوحي إليها من السلامة أو الرجحان». أما الضحك عند برغسون، «يرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان؛ فلا يشاهد في غير الإنسان، ولا يستثيرنا الضحك في غير عمل إنساني أو عمل نربطه بالإنسان»، وربما لهذا السبب قيل أن الإنسان حيوان ضاحك.

النكتة بوصفها وسيلة تعبير تتيح نوعا من الابتسامة أو الضحك أو حالة سعادة، قد يستخف البعض من قيمتها وتأثيرها، في حين تعتبر واحدة من وسائل الدفاع اللاشعورية التي يعتمد عليها الإنسان في مواجهته للضّغوطات الناجمة عن العالم الخارجي، مثلها مثل سائر الوسائل الدفاعية الأخرى، تحاول أن توجد نوعا من التوازن النفسي وإخراج الدوافع والطاقات المكبوتة، كما يرى في تعريفها العالم النفساني فرويد. من هنا تصبح النكتة الفضاء المناسب الذي يُمكن فيه للفرد وسط المجتمع أن يعبّر بصدق ويفصح بعفوية عن دواخله ومكنوناته، بوصفها الوسيلة التعبيرية، التي يمكن بواسطتها تناول الثالوث المحرم: الجنس، الدّين والسياسة مباشرة. الثالوث الذي تقيم له وسائل التعبير الأخرى، بما في ذلك فنون الأدب المختلفة، ألف حساب، خاصة في مجتمعاتنا، بشكل يضمن تقبّلا ورضا من طرف المتلقي، الذي قد يرفض طرحها ضمن أشكال تعبيرية أخرى، وهي ظاهرة في غاية المفارقة، تستدعي تدخل العلوم الإنسانية من فلسفة وعلم اجتماع وعلم نفس، للغوص في تحليلها وإدراك سياقها ودلالاتها.

في الجزائر، فترة السبعينيات والثمانينيات لم تكن هناك صحافة مستقلة، ولا مجالات للتعبير الحرّ، وحدها النكتة كانت فضاءً للتعبير، وسيلة اتّخذها الناس متنفسا للتعبير عن المكبوت فيهم، ورؤيتهم وتحليلهم لوضع البلاد اجتماعيا، اقتصاديا وسياسيا، وذلك قبل أن تفرض اِنتفاضة أكتوبر1988 بفضل تضحيات شبابها، واقعا مغايرا للأحداث. من هنا ربما تكمن أهمية توظيف النكتة في العمل الإبداعي، ليس بوصفها مجالا للفرجة أو الضحك أو التخفيف على المتلقي فحسب، ولكن كذلك باعتبارها وسيلة تعبير حقيقية، اتخذها الناس منبرا للتعبير عن ذواتهم في مرحلة ما من المراحل سادها التضييق على الرأي.

المغرب: ملتقى مشرع بلقصيري السينمائي بداية اغسطس المقبل

تنظم جمعية أنفاس للمسرح والسينما الدورة الرابعة عشرة لملتقى مشرع بلقصيري السينمائي في الفترة الممتدة من 5 إلى 7 اغسطس المقبل، وفي هذا الاطار، اعلنت إدارة الملتقى ، عن فتح باب المشاركة في المسابقة الخاصة بأفلام طلبة المعاهد السينمائية المنتجة حديثا ما بين سنتي 2019 و 2020.

واشترطت على الراغبين في المشاركة من طلبة المعاهد السينمائية بعث نسخ من أفلامهم قبل 30 من شهر يوليوز المقبل على أن لا تتعدى مدة الشريط 15 دقيقة . وستعرف هذه الدورة تكريم أحد الأسماء السينمائية والتلفزية والمسرحية المغربية، ويتعلق الامر بالفنان نور الدين بكر اعترافا بعطاءاته وإبداعاته الفنية، بالإضافة إلى فقرات فنية متنوعة من ورشات تكوينية في مجال كتابة السيناريو والإخراج وعرض مجموعة من الأشرطة السينمائية للمحتفى به. يذكر ان الدورة الرابعة، كان قد تم تأجيلها السنة الماضية، بسبب الوضع الصحي الاستثنائي الذي كان يعيشه المغرب جراء انتشار فيروس كوفيد 19 المستجد.

صندوق السكان والإيسيسكو يبرمان تفاهما لتعزيز حقوق المرأة في المغرب

ذكر بلاغ لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالمغرب ، ان الصندوق وقع مع منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ، مذكرة تفاهم تهدف لتوحيد الجهود الرامية إلى تعزيز السياسات والحقوق والتعاون في مجالات المساواة بين الجنسين، وتمكين النساء والفتيات في المغرب.

وأضاف البلاغ ،ان مكتب الصندوق والإيسيسكو سيعملان معا بموجب مذكرة التفاهم على الترافع لتعزيز السياسات العمومية التي تهم النساء والفتيات والشباب، وكذا تعزيز حقوق النساء والفتيات، من خلال مبادرات مبتكرة والمساهمة عبر التعاون جنوب-جنوب. وستهم الأنشطة المشتركة لصندوق الأمم المتحدة للسكان والإيسيسكو، والتي سيتم تنفيذها في المملكة، تعزيز الريادة النسائية، وتقوية ولوج السكان في وضعية هشاشة إلى المعلومات والخدمات والفرص، ودعم الرقمنة، وتحصيل خبرة المنظمتين فيما يتعلق بتمكين النساء والفتيات الأكثر هشاشة، بالإضافة إلى تعزيز البحث العلمي في هذه المجالات، بحسب ذات البلاغ.

رد كاتبات مغربيات: لماذا يتم تغييب الثقافي والمثقف من برامج الأحزاب السياسية؟

تستعد الطبقة السياسية في المغرب، للاستحقاقات التشريعية والجماعية والمهنية في شهر سبتمبر المقبل، وتنافس فيما بينها، بإطلاق وعود انتخابية، ترتبط اساسا بعدد من القضايا «يعتبرونها» الأكثر الحاحا، وطلبا بدأ الناخب المستهدف بحملات الدعاية الانتخابية. تحضر بالأساس قضايا البطالة والعمل والتعليم والبنية التحتية والفلاح والعالم القروي، ويغيب الفعل الثقافي او لربما يأتي في ذيل القائمة، كما في غالب دول العالم العربي.

في هذا الاطار، وضمن مواكبة الحدث السياسي العام، والذي تفصلنا عنه اشهر، استطاعت بوابة افريقيا الاخبارية، رأي عدد من الأسماء الأدبية النسائية في المغرب، حول حضور الجانب الثقافي في برامج الأحزاب الانتخابية. وتتزامن الاستحقاقات الانتخابية، مع ازمة «خلافات» وصراعات مصلحية، حالت دون الاتحاد الذي يجمع مفكري وكتاب المغرب من القيام بدوره المنوط به.

بالنسبة لشاعرة إيمان الونطدي، عضو رابطة كاتبات المغرب، فإن: إشارات الاحزاب للفعل الثقافي في برامجها، تكون عامة تفتقد لأي تخطيط منهجي أو انخراط فعلي في تحريك الفعل الثقافي سواء على بنيتها الداخلية أو على مشاركتها في كل ما يتعلق بهذا المجال . بينما، ترى الدكتورة إيمان غانمي، أن الحديث عن الشأن الثقافي والأدوار المفترضة للأحزاب السياسية، المناط بها دستوريا تأطير وتمثيل المواطنين، والسعي إلى استثمار المناخ الاجتماعي والسياسي العام لانجاز النقلة الديمقراطية المنشودة منذ عقود، يحيل بالضرورة إلى مساءلة نخبتنا السياسية المشتغلة في المجال العام.

الكاتبة والفاعلة السياسية زلفى أشهبون، تعتبر أنه من الصعب جدا الإلمام ببرامج الاحزاب الانتخابية، خاصة واننا على ابواب استحقاقات 2021، التي ستشكل دون شك مرحلة مهمة جدا في تاريخ الانتخابات بالمغرب، أمام الوعي السياسي الذي يتسم به الشعب المغربي وأمام ظهور جمعيات وهيئات مدنية تهتم بالشأن الثقافي المغربي المتنوع.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الأخبرة
استشراف
العدد (60) ــ الثلاثاء 1 / 6 / 2021

ماذا بعد انتخابات مجلس الشعب الوطني الجزائري...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

انفض الاستحقاق الديمقراطي مع أول انتخابات تشريعية تشهدها الجزائر منذ إنهاء حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة... وتصدر حزب جبهة التحرير الوطني نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت يوم السبت الماضي بحصوله على 105 مقاعد من بين مقاعد المجلس الشعبي الوطني الـ407. ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية «واج» عن رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شريف قوله إن المستقلين فازوا بـ 78 مقعداً لأول مرة في التاريخ البرلماني للبلاد فيما حصلت «حركة مجتمع السلم» على 64 مقعداً. وأضاف شريف إن «التجمع الوطني الديمقراطي» حصد 57 مقعداً كما نال «حزب المستقبل» 48 مقعداً و«حركة البناء الوطني» أربعين مقعداً وسجل حضور أحزاب معتمدة حديثا لقبة البرلمان كصوت الشعب الذي نال ثلاثة مقاعد فيما غابت أحزاب أخرى كتجمع أمل الجزائر.

والحقيقة، فإن مجرد إجراء الانتخابات - أي انتخابات! - في بلد يشهد حراكا أسبوعيا ودعوات لمقاطعة الانتخابات وإعلام خارجي يشوه الحقائق، فكيف إذا أضيف إلى ذلك أنها سجّلت شفافية لا نظير لها من حيث مطابقة الأرقام للواقع، بخاصة فيما يتعلّق بأعداد الناخبين ونسبة الانتخاب، وهو ما أجمع المراقبون عليه دون استثناء. صحيح أن هناك من خرج ممتعضاً ومتأففاً، ولكن الامتعاض والتأفف شيء والتشكيك شيء مختلف تماماً... فقد تحدّث كثيرون عن المال الانتخابي وعن القوائم المرتبة مسبقاً، واستنكف آخرون عن المشاركة لأنهم «افتقدوا بين المرشحين من يحظى بقناعاتهم ومن يعبّر عن تطلعاتهم»، ولكن الانتخابات جرت وفق الجدول الزمني المحدّد لها، في النهاية، وبنسبة مشاركة لا يستهان بها رغم أنها تقلّ عمّا هو معتاد ومنشود وطنياً في مثل هذه الاستحقاق. وعلى هذا الأساس تبدو قراءة ما بين السطور واجبة وضرورة استراتيجية بكل دقائقها وتفاصيلها وأفعالها وردات فعلها... فالحديث عن المؤسسة التشريعية يستأثر بكثير من التفاصيل، التي تبدو في بعض جزئياتها سابقة للعناوين، وفي أحيان أخرى تستحوذ على الاهتمام، الذي يعيد ترتيب بعض من الأولويات، ويرسم إلى حدّ بعيد إحداثيات التقاطع التي تفرض إيقاعها على محددات وخصائص المرحلة، لكن هذا كله لم يلغ، ولا يمكن أن يلغي، ما يجري تداوله من عناوين عريضة للمرحلة بكل حساباتها والمعادلات الناشئة بأبعادها المختلفة، وتحديداً ما يتعلق منها بتحديات بدت بالنسبة للجزائريين، أنها المسألة التي تعتبر المعيار وأحياناً المقياس لكل ما يمكن التحرك من خلاله، وما هو مطلوب فعلياً للمرحلة القادمة بما تعنيه من حيث المبدأ - على الأقل - باعتبار أننا على عتبة مرحلة تشريعية جديدة في عهد جديد، يحمل في طياته ما يؤشر إلى الحسم في قضايا كثيرة، والأمر متوقف على ما يجري تداوله من خيارات.

إن استنهاض القدرات والإمكانيات المجتمعية، وإدراك المجتمع الجزائري لذاته كقوى ومجموعات مصالح متنافسة، وليس متقاتلة تتبادل الإلغاء، هو وحده الذي يوفّر الدينامية الضرورية لضمان التجديد المجتمعي والحفاظ على البقاء وسط استشراس وتكالب المشاريع الغربية الجديدة التي باتت تحدق بالجزائر من كل اتجاه. لقد آن الأوان في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها الجزائر، على أن يكون مجلس الشعب الوطني الجديد، جسر عبور حقيقي للغد الأفضل بكل ما يحمله من أمنيات جميلة للجزائريين الذين يريدون منه أن يكون سلطة تشريعية بكل ما للكلمة من معنى، تراقب بشدة وتحاسب عندما يستوجب الحساب تحت قبة البرلمان حتى لو وصل الأمر إلى حد طرح حجب الثقة عن الحكومة طالما هي مقصرة بمهامها، فالمواطن الذي أعطى صوته لأعضاء المجلس ملّ من معادلة الخندق الواحد بين الحكومة والبرلمان!

فالقضية لا تتعلق بما تفرضه الاعتبارات التقليدية لوجود المؤسسة التشريعية ودورها ومهامها، التي تنتظر الكثير من التفعيل والكثير من العمل المنهج على أساس ألا تكتفي بما هو منصوص في النص التشريعي، بل أيضاً بما تعنيه على المستوى الوطني وحدود التفاعل والتكامل مع المؤسسات الأخرى، وهي تشهد تطورات نوعية لا يمكن لأحد أن يتجاهلها. وإذا كان التغيير في رأس هرم المؤسسة التشريعية يضع محددات واضحة من جهة، ويفتح الباب من أوسع أبوابه لكثير من الاتجاهات والقراءات المتباينة من جهة ثانية، فإنه في المحصلة النهائية يقود إلى النتيجة ذاتها التي تعلن عن الهوية الجزائرية وعن الحضور الجزائري، وعن الدور الجزائري وما يعنيه...

هنا قد تبدو التحديات أكثر وضوحاً على الأقل من اتجاهين، الأول: بما تمثله المرحلة وتداعياتها وما تفرضه من سياقات، والثاني: بالرغبة في التغيير، وأن ينسحب تلقائياً على تغيير في الأداء والمقاربة والمعالجة والدور، وفي بعضه أن يأخذ كامل مساحة ذلك الدور وأن يكون في ذروة الأداء، لتكون المقاربة من الوضوح الذي لم تصل إليه من قبل، بحيث يكون المعطى معبّراً عن ذاته، كما هو معبّر عن الهوامش المضافة إليه بحكم الضرورة حيناً والتطورات حيناً آخر. لذلك فالتجربة ليست بمعيار أسبقيتها فقط، وإنما بما تطرحه للنقاش من أبواب مفتوحة للمستقبل، وبما تحمله من مفاهيم قابلة للتعميم وللقياس وللاستنتاج أيضاً، وهنا قد يكون العنوان الأساسي، بحيث يتطابق النتاج الحقيقي لحراك التغيير والمقاربة والأداء مع معطى الواقع، وأن يتجرد من صفة كونه فقط مجرد صدى، بل حالة تفاعلية تضيف هنا وتحذف هناك، تعدّل حيناً وتجسد ما هو مطلوب في كل الأحايين.

بهذا المعيار نعتقد بل نجزم أن السياق السياسي الموازي الذي يستحضر أوراقه بقوة في أي حدث جزائري يضيف إلى المشهد ما يعوزه وما يشعر بغياب بتأييد إفادته أو روايته لما هو قادم، حيث تعود التجربة لتكون حاضرة أيضاً في آليات التظهير المطلوبة لمواجهة التحديات ولمعالجة أوجه القصور ولسد الثغرات، ومن ثم في مرحلة غير منفصلة ولا متروكة خارج حالة التفاعل إلى الإضافة النوعية لتتحول تراكمات ما نتج من كمّي متنوع إلى نوعي متميز.

الثابت والمؤكد لدينا، أنّ الجزائريين باتوا اليوم على يقين بأن قاعدة الوعي الوطني في نفوس جماهير الشعب أصيلة، لكنها بحاجة إلى مزيد من الرعاية والدعاية والتعزيز، وقد استهدفت قاعدة الوعي الوطني والجماهيري هذه، وكاد الاستهداف يحقّق بعض مراميه، وكان هذا الاستهداف قبل، بل مقدمة، لاستهداف بعض مؤسسات الدولة الوطنية برياتها، ورموزها، وقيمها وثوابتها. فقد استُهدفت الجماهير بضراوة جراء التضليل والضغوطات... ولا تزال تُستهدف، كما استُهدفت الدولة ومؤسساتها مادياً ومعنوياً، وهذا ما يحتاج اليوم إلى تدقيق، ومراجعة، وأدوات وأساليب عمل جديدة، لإعادة إنتاج، وبناء مستلزمات الرهان على قاعدة الوعي الوطني هذه، ومن أهمها الترحيب بالآخر وتوعيته، وتأهيله لإدماجه بفاعلية في هذه القاعدة، فمن يختلف معك كشخص، أو ككرسي، لا يعني خلافه معك أنك وطني أكثر منه، بل إن هذا الخلاف يرتب عليك مسؤوليات ليست إقصائية، فالوطنية كالإيمان يُحكم عليها بالوجدان وبالممارسة... هذا جميعه يرتب على الأحزاب الوطنية رفض استمرار التعرّض لموجات متتابعة من غزو: الانتهازي - الإخواني - المتعصب - رأس المال - المعايير المزدوجة - رافعي الشعارات: أسمع كلامك... وأرى أفعالك؟ هذه بعض ملامح الوعي الوطني الواعدة التي يجب أن يعززها تشكيل مجلس الشعب الوطني الجزائري (مجلس النواب في البرلمان).

خلاصة الكلام: ليس ما أكتبه هنا دفاعاً عن الديمقراطية الانتخابية في الجزائر، وإنما دفاع عن المنطقة والواقعية في التفكير وبخاصة المنهج المقارن، ورفضاً للنمطية (الستيريوتايب) وازدواجية معايير التقييم... وما يهمني هنا أن «شكلانية الديمقراطية» في الجزائر لا تزيد عن شكلانية الديمقراطية في فرنسا، ما يعني أن مصداقية الأولى لا تقل عن مصداقية الثانية. المنهج المقارن يمنع من استخدام المعايير المزدوجة في التقييم. لا يمكن أن نستخدم في الجزائر معايير المدينة الفاضلة وفي فرنسا معايير الواقعية السياسية... صحيح أن الديمقراطية الجزائرية لا تشذ عن مجمل القواعد الفكرية للنظام السياسي، لكن هل الديمقراطية الفرنسية تشذ عن القواعد الفكرية للنظام السياسي الأمريكي؟ بأي حق يكون «في فرنسا ديمقراطية وفي الجزائر استبداد»؟

رأينا: النموذج التنموي الجديد و«الحاشية السفلى»

مصطفى المريزق (مؤسس الطريق الرابع): أولا: التنمية تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية للمغاربة من خلال النمو الاقتصادي وتوزيع الثروات، و تحريرهم من كل القيود، وتطوير كفاءاتهم، وإطلاق قدراتهم..

ثانيا: واقع التنمية الحالي يشهد على التفاوت الاجتماعي بين الجهات، والاعتراف بهذا الواقع رسميا هو في حد ذاته حقيقة تجاوزت كل ألوان الخطوط، و يعري ضعف الفاعل الاقتصادي والسياسي الذي لم يتحمل مسؤوليته في المساهمة والمشاركة في التنمية المحلية..

ثالثا: قراءة النموذج التنموي الجديد، تقتضي أولا، استحضار السياق التاريخي ، وتفرض وعيا جماعيا بعيدا عن أي قراءة سياسوية شعبوية أو تقنوية جامدة..

رابعا: النموذج التنموي الجديد، هو « الانطلاقة» نحو مشروع مجتمعي، وأفقا نوعيا للإصلاح والتغيير الاجتماعي..

خامسا: النموذج التنموي الجديد، سلاح للحد من التفاوتات الاجتماعية بين مغاربة المركز ومغاربة «الحاشية السفلى» الذين يعيشون في عزلة تامة عن العالم الصناعي والتجاري والخدماتي الحديث، وبين أحياء أغنياء المدن و«حاشيتها السفلى»..

سادسا: واقع التنمية الحالي، يكشف ليس فقط تواطؤ النخبة السياسية والفساد الاجتماعي والسياسي، بل تواطؤ الموطنات والمواطنين المستفيدين من الوضع الحالي من خلال علاقتهم أو قرابتهم مع تلك النخبة..

سابعا: النموذج التنموي الجديد، يكشف عن حصيلة النمو الاقتصادي للمركز وتوزيع الثروة الوطنية بين الأغنياء، بسبب المحسوبية والزبونية والرشوة والريع والاحتكار والتحكم..

ثامنا: التغيير السياسي من مهام القوى الوطنية المؤمنة بالمغرب وبحدوده الترابية و مؤسساته الوطنية. وهي مهمة النخب التي يتوجب على السياسي صناعتها والاستثمار فيها واستقطاب

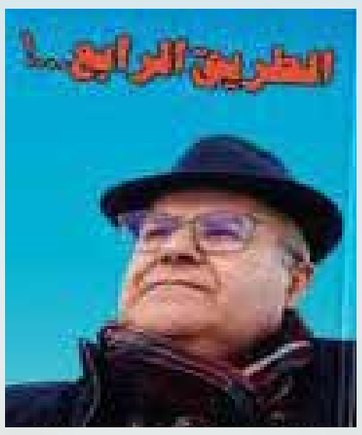

كفائتها، بعيدا عن الحسابات المصلحية والمزاجية والقبلية..

تاسعا: السلم الاجتماعي يمكن كذلك مقاربته من خلال التعدد النقابي الهش، وباطرونة «عائلوقراطية» لا وطنية ومتوحشة..

عاشرا: اذا كانت الأحزاب السياسية ستعتمد النموذج التنموي في برامجها، فذلك أحسن لها من أن تشتري برامج جاهزة..

إحدى عشر: المغرب مثل كل البلدان، له هيئاته ومؤسساته، وعلى رأسها مخلصين وطنيين، يتم تبخيس عملهم كل يوم، ولا يعترف بمجهودهم المضني. وسيذكر التاريخ (على سبيل المثال) حكومة عبد الرحمان اليوسفي، و دور هيئة الإنصاف والمصالحة وتضحيات الراحل إدريس بن زكري، كما ستذكر الأجيال الصاعدة شخصيات وطنية قوية، تحملت مسؤوليات كبرى في مؤسسات داخل المغرب وخارجه..

إثنى عشر: النموذج التنموي الجديد، يجب مناقشته في الفضاء العمومي نقاشا علميا عبر وسائل إعلام جادة، وداخل الأحزاب السياسية والنقابات وجمعيات المجتمع المدني وداخل الجامعة، وفي كل المنظمات الموازية، من أجل استعاب مضامينه أولا، والمشاركة في تنزيله..

13: الاختيارات و السياسات المتبعة في بلادنا، يتحمل الجميع مسؤوليته فيها، والتي عمقتها الانقسامية الحزبية (حتى في إطار الحزب الواحد) وتهميش النخب والكفاءات، وعدم الاعتراف بفعلها وبإنتاجها وخلقها وإبداعها وكفاحها اليومي، سواء كانت يمينية أو وسطية أو يسارية..

14: ربط المسؤولية بالمحاسبة والمساءلة والمراجعة النقدية، يجب أن تسري على الجميع، مؤسسات عمومية، ترابية، استشارية، أحزاب سياسية، نقابات، وجمعيات المجتمع المدني..

15: النموذج التنموي الجديد، يحث على التضامن الجماعي لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وهي مسؤولية الأسرة والمدرسة والمجتمع كذلك..

16: النموذج التنموي الجديد، يعترف بدور الدولة في النهوض بالبنيات الأساسية الأربعة (التعليم، الصحة، الشغل والسكن)، خصوصا بالنسبة لمغاربة «الحاشية السفلى»..

17: أزمة الثقافة في مجتمعنا، أزمة بنيوية. ودور الثقافة الاقتراحي والنقدي يجب أن نربطه كذلك بالمسؤولية الفردية والجماعية للمثقف وللمثقفين..

18: النموذج التنموي الجديد، هو في حد ذاته تعاقد مجتمعي بين الدولة والمجتمع من أجل استكمال البناء الديمقراطي، لتجاوز الإرث السلبي الاقتصادي والاجتماعي، و هو يحتاج ل«جبهة مدنية للتنمية والديمقراطية» من أجل تفعيله على أرض الواقع..

19: النموذج التنموي الجديد، يحتاج إلى عرض جديد للأحزاب وإلى تعاقد كامل مع المواطنات والمواطنين..

20: النموذج التنموي الجديد، يحتاج لجهد جماعي لتحقيق فعلية حقوق الإنسان في المغرب انطلاقا من: التغلب على صعوبات ترجمة الترسانة القانونية وتحويلها إلى ضمانات فعلية لحماية الحقوق والحريات، مناهضة التفاوتات في الولوج للحقوق التي تعتبر مصدرا للتوترات الاجتماعية، تقوية البعد الحقوقي للسياسات التنموية، ودعم النهوض بقيم الديمقراطية والمواطنة والسلوك المدني، والاستجابة الكلية لمتطلبات «الحاشية السفلى»..

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن